



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة

للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3724

التاريخ : السبت 2015/10/17

## الفبر الرئيسي



خمسة شهداء وعشرات الإصابات "الغضب"

... ص 4

## أبرز العناوين



هنية يشدد على ضرورة استمرار انتفاضة القدس ويدعو لتعميق المقاومة  
سفير فلسطين بالأمم المتحدة يطالب مجلس الأمن بتدخل عاجل لوقف العدوان الإسرائيلي  
أوباما: من حق "إسرائيل" أن تحمي مواطنيها من الهجمات بالسكاكين والعنف في الشوارع  
العربي يدعو الاتحاد الأوروبي لتوفير الحماية للفلسطينيين  
معاريف: عشرة مليارات شيكل تكاليف موجة المواجهات في القدس والضفة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. عباس يدين إضرار النار في "مقام يوسف" ويقرر إجراء تحقيق فوري والقيام بإعادة الترميم
5	3. سفير فلسطين بالأمم المتحدة يطالب مجلس الأمن بتدخل عاجل لوقف العدوان الإسرائيلي
6	4. السلطة الفلسطينية تطالب بدور أوروبي لوقف جرائم "إسرائيل"
7	5. عريقات يطالب بإنشاء نظام دولي خاص لحماية الشعب الفلسطيني
المقاومة:	
7	6. هنية يشدد على ضرورة استمرار انتفاضة القدس ويدعو لتعميق المقاومة
8	7. الزهار: انتفاضة القدس أعادت للقضية الفلسطينية اعتبارها
9	8. حماس و"الجهاد" تؤكدان دعم الانتفاضة وجهوزية المقاومة للرد على الاحتلال في أي وقت
9	9. البردويل: "الرباعية" جاءت لإنقاذ الاحتلال من الانتفاضة
10	10. ممثل "الجهاد الإسلامي" في لبنان: عمليات المقاومة ستكون متدرجة
11	11. فصائل المقاومة تشيد بالتلاحم رداً على انتهاكات الاحتلال
12	12. الطيراوي لتلفزيون فلسطين: عيب عليكم واخجلوا من أنفسكم ومن شعبكم ومن دماء الشهداء
12	13. كتائب الأقصى تعلن النفير العام والتحلل من أي اتفاقات سابقة
12	14. شهيد في الخليل بعد طعنه جندياً إسرائيلياً
13	15. مسلحون يشتبكون مع الجيش الإسرائيلي في سلواد
13	16. المقاومة تصيب دورية إسرائيلية على حدود غزة وتجري تجارب صاروخية
14	17. الفصائل الفلسطينية في "عين الحلوة" تعمل على إعادة تعويم مبادرة تحريم الاقتتال في المخيم
الكيان الإسرائيلي:	
15	18. "إسرائيل" ترفض نشر قوة حماية دولية في المسجد الأقصى
15	19. نتنياهو يبحث التهدئة مع كيري وميركل هذا الأسبوع
15	20. هنغبي: ترتيب لقاء قمة في الأردن يجمع نتنياهو وعباس وكيري
16	21. مصادر إسرائيلية: مصر والأردن تضغطان لوقف الانتفاضة
16	22. مشروع قانون إسرائيلي لمحاكمة من هم دون 14 عاماً كبالغين
16	23. تل أبيب لن تعيد جنائمين منفاذي العمليات لذويهم
17	24. مصادر عبرية: "إسرائيل" تدرس طرد عائلات منفاذي العمليات إلى غزة
17	25. "الأخبار اللبنانية": مصادر إسرائيلية تعلن أن الأجهزة الفلسطينية اعتقلت "خلايا تخريبية" في الضفة
18	26. مركز القدس: سبعة قتلى إسرائيليين و170 إصابة
18	27. معاريف: عشرة مليارات شيكل تكاليف موجة المواجهات في القدس والضفة
18	28. آرييه درعي يحث الجانب الفلسطيني على بذل أقصى جهوده لمنع أي تصعيد أمني آخر
19	29. موقع "والا" العبري: أعضاء كنيسة يحملون السلاح لمواجهة عمليات الطعن
19	30. منظمات حقوقية: "إسرائيل" تستبيح دماء الفلسطينيين

19	31. استطلاع: 58% من اليهود الإسرائيليين يؤيدون طرد فلسطينيي الضفة
20	32. مركز "مدى الكرمل": وزيرة العدل الإسرائيلية ميزان عدلها مقلوب
	<u>الأرض، الشعب:</u>
22	33. الاحتلال يعتقل شقيقين مسلحين ببنادق "خرز"
22	34. الاحتلال يمنع وصول المصلين إلى الأقصى ويواصل عزل أحياء القدس بالمكعبات الإسمنتية
23	35. الاحتلال يعترف: إسرائ لم تعزم تنفيذ عملية طعن
23	36. اشتباك مسلح في سلواد واعتقال ثلاثة شبان
24	37. طلبة الجامعات يقودون المواجهات... سنان الرمح في معركة المصير
25	38. إصابة نحو 100 مواطن بعد تجدد المواجهات عند مدخل قلقلية الجنوبي
25	39. المواجهات في القدس: معركة السيطرة على الرواية تتضاعف
26	40. الكيان ينتقم من قبر شهيد فادي علون
26	41. القدس عين الصراع والأقصى بؤبؤه... مقارنات بين ثلاث انتفاضات
29	42. قراقع: نسعى لتشكيل لجنة تحقيق دولية للوقوف على جريمة استشهاد الدربي في السجن
29	43. مخيمات لبنان: يوم غضب فلسطيني تضامناً مع انتفاضة القدس
30	44. تقرير أممي: الاحتلال قتل 23 فلسطينياً خلال أسبوع
	<u>مصر:</u>
31	45. وقفة احتجاجية أمام السفارة الفلسطينية في القاهرة
	<u>الأردن:</u>
31	46. جودة يبحث مع كيري وموغريني تطورات الأراضي الفلسطينية
31	47. نقابة المحامين الأردنيين تدين الصمت العربي والدولي تجاه جرائم "إسرائيل"
32	48. تظاهرات أردنية تطالب بإلغاء معاهدة "وادي عربة" مع "إسرائيل"
33	49. أجهزة أمنية في الأردن يطوون علم الكيان الصهيوني خلال مسيرة
	<u>لبنان:</u>
33	50. لبنان: حزب التحرير يتظاهر في طرابلس نصرَةً للأقصى
	<u>عربي، إسلامي:</u>
33	51. العربي يدعو الاتحاد الأوروبي لتوفير الحماية للفلسطينيين
34	52. مسؤول جزائري يتهم زعيماً انفصالياً بالاستنجاد بـ"إسرائيل"
34	53. مسيرة في الخرطوم ووقف في الرباط دعماً لانتفاضة القدس
34	54. إسطنبول: انعقاد المؤتمر التأسيسي لرابطة "برلمانيون لأجل القدس"

36	55. وفيات طلابية بماليزيا تضامناً مع الفلسطينيين
	دولي:
36	56. أوباما: من حق "إسرائيل" أن تحمي مواطنيها من الهجمات بالسكاكين والعنف في الشوارع
37	57. مجلس الأمن يرجئ بحث توفير حماية للفلسطينيين
37	58. بان كي مون يسارع بإدانة حرق قبر يوسف
38	59. الأمم المتحدة: ممارسات "إسرائيل" زادت التوتر بفلسطين
38	60. واشنطن تتراجع عن اتهام "إسرائيل" باستخدام القوة المفرطة ضد الفلسطينيين
39	61. السفير الروسي في لبنان: لا بد من التباحث مع "إسرائيل" حول سورية
	حوارات ومقالات:
39	62. مشهد تصوّري لانتفاضة منتصرة... منير شفيق
42	63. السكاكين تصيب "بطن إسرائيل الرخو"... أليكس فيشمان
47	64. المقاومة الفلسطينية الشعبية "البدائية" تستنزف إسرائيل... عدنان أبو عامر
52	65. هل تُشعل "المواجهات الشعبية" في الضفة الغربية حرباً جديدة في غزة؟... باسم جلال القاسم
55	66. حسابات إسرائيل والواقع الميداني... برهوم جرابسي
57	كاريكاتير:

\*\*\*

### 1. خمسة شهداء وعشرات الإصابات بمواجهة "جمعة الغضب"

ذكرت الحياة الجديدة، رام الله، 2015/10/16، أنّ 5 شبان استشهدوا وأصيب أكثر من 150 آخرين، منذ صباح يوم الجمعة، في مواجهات عنيفة مع الاحتلال في مناطق متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/10/16، أنّ وزارة الصحة أعلنت أنه بالشهداء الجدد ترتفع الحصيلة إلى 39 شهيداً، في الضفة الغربية وقطاع غزة، منذ بداية الشهر الجاري، بينهم 7 أطفال وأم مع طفلتها، فيما استشهد أسير نتيجة الإهمال الطبي.

بدورها، أعلنت جمعية الهلال الأحمر أنها تعاملت مع 462 إصابة (الضفة: 416 + غزة: 46) تتوزع كالتالي: 77 إصابة بالرصاص الحي، 75 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، 305 حالة اختناق بالغاز، و5 حالات اعتداء بالضرب.

## 2. عباس يدين إضرار النار في "مقام يوسف" ويقرر إجراء تحقيق فوري والقيام بإعادة الترميم

رام الله، نابلس - وكالات: أصدر الرئيس محمود عباس امس، قراراً بتشكيل لجنة تحقيق فورية فيما جرى في "مقام يوسف" فجر امس (الجمعة) من مجموعة قامت بتصرفات غير مسؤولة، والبدء في إصلاح الأضرار التي نجمت عن العمل المدان والمرفوض".

وأكد الرئيس في بيان صدر عن الرئاسة "رفضه المطلق لمثل هذه الأعمال وأية أعمال خارجة عن النظام والقانون والتي تسيء إلى ثقافتنا وديننا وأخلاقنا". وطالب الرئيس من الجهات المسؤولة بسرعة إنجاز إعادة الترميم ورفع تقرير سريع لمعرفة حقيقة ما جرى.

الأيام، رام الله، 2015/10/17

## 3. سفير فلسطين بالأمم المتحدة يطالب مجلس الأمن بتدخل عاجل لوقف العدوان الإسرائيلي

نيويورك - وفا: طالب المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك السفير رياض منصور، مجلس الأمن الدولي بتدخل عاجل لوقف العدوان الغاشم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني الأعزل ومقدساته من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين الإسرائيليين والمتطرفين. وذكر منصور في كلمته في جلسة مجلس الأمن الطارئة حول الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين والتي عقدت مساء يوم الجمعة، بناء على طلب فلسطين والمجموعة العربية، أنه تم توثيق تفاصيل هذا العدوان الهجمي الشرس من خلال خمسة رسائل قامت البعثة الفلسطينية بإرسالها إلى مجلس الأمن في العشرة الأيام الماضية.

وأضاف "إننا شاهدنا جميعاً عبر الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي الإعدامات الميدانية التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي للمدنيين الفلسطينيين واعتقالها لأعداد كبيرة منهم لا لسبب سوى مشاركتهم في مسيرات احتجاجية ضد الاحتلال الإسرائيلي وممارساته الوحشية وغير القانونية وسعيهم من أجل إنهاء هذا الاحتلال. وأوضح منصور أن المسجد الأقصى المبارك والحرم القدسي الشريف، يتعرضان لعدوان مستمر من قبل سلطات الاحتلال والمتطرفين الإسرائيليين الذين يريدون فرض التغيير الزمني والمكاني للوضع القائم منذ سنوات طويلة، الأمر الذي يشكل إستفزازاً وتحريضاً يثير مشاعر شعبنا أجمع ويؤدي إلى تدهور الأوضاع بشكل خطير والذي يندب بتحويل الصراع إلى صراع ديني يحرق الأخضر واليابس. وأضاف أن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، تتحمل وحدها مسؤولية جرننا إلى هذا المربع الخطير ولا بد من مساءلتها عن انتهاكاتها للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

واردف "أنه قد آن الأوان لإيقاف إسرائيل عند حدها وإجبارها على الانصياع لتعهداتها ولالتزاماتها وفقاً للقانون الدولي، وعدم السماح لها أن تستمر في الإفلات من العقاب على الجرائم التي ترتكبها بحق شعبنا في دولة فلسطين المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، ويجب أن يحاسب المسؤولون الإسرائيليون عن هذه الجرائم وكذلك المستوطنون الإرهابيون الذين ارتكبوا أعمالاً إرهابية بشعة وطالب السفير منصور مجلس الأمن أن يتحمل مسؤولياته في حفظ الأمن والسلم الدوليين بموجب ميثاق الأمم المتحدة لإدانة العدوان الإسرائيلي، والعمل على وقفه فوراً وإرغام إسرائيل على سحب تشكيلاتها العسكرية المتعددة فوراً من نقاط التماس مع شعبنا، وخاصة في القدس الشرقية المحتلة ومن محيط المسجد الأقصى والحرم الشريف، وضمان احترام الوضع القائم منذ زمن طويل لهذه الأماكن المقدسة، وضمان السماح لأهلنا أن يمارسوا شعائرهم الدينية بسلام وأمان. ونظراً لأن إسرائيل قد تخلت عن مسؤوليتها كسلطة قائمة بالاحتلال في توفير الحماية للسكان المدنيين الفلسطينيين الرازحين تحت احتلالها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، فإن المسؤولية الآن تقع على الأمم المتحدة وعلى مجلس الأمن في توفير الحماية لشعبنا في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، إلى أن ينتهي الاحتلال عن أرض دولتنا الفلسطينية.

وفي هذا الإطار، أشار السفير منصور إلى القرار 904 الذي اعتمده مجلس الأمن في عام 1994 بعد مذبحه الخليل على يد مستوطن إرهابي، والذي طالب بتوفير الحماية لشعبنا في الأرض الفلسطينية المحتلة وتواجد دولي بشكل مؤقت ومراقبين لهذا الهدف، كما طالب القرار الحكومة الإسرائيلية بسحب السلاح من أيدي المستوطنين.

وطالب السفير منصور المجلس مجدداً ليس فقط بتنفيذ هذا القرار وبقية قراراته وقرارات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة، بل البدء في التعاطي بجدية وبشكل عاجل مع مسألة توفير الحماية الدولية لشعبنا حيث أصبحت هذه المسألة أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى وتطرق إلى الدراسة التي أعدتها الدائرة القانونية بالأمم المتحدة بهذا الشأن وإحالتها إلى أعضاء مجلس الأمن للاستفادة منها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/10/16

#### 4. السلطة الفلسطينية تطالب بدور أوروبي لوقف جرائم "إسرائيل"

رام الله: طالبت السلطة الفلسطينية، الاتحاد الأوروبي بلعب دور سياسي فاعل فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية التابعة للسلطة برام الله، أن السفير الفلسطيني لدى الاتحاد الأوروبي عبد الرحيم الفرا التقى يوم الجمعة (16/10)، بمدير عام إدارة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كريستيان بيرغر، والمبعوث الأوروبي لعملية السلام فرناندو جنتيليني،

ووضعهم في صورة جرائم قوات الجيش والحكومة الإسرائيلية وجماعات المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته. وأكد الفرا، على أن مقاومة الشعب الفلسطيني "سلمية" هدفها إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وعدم العودة نهج "المفاوضات من أجل المفاوضات"، والتأكيد على تحقيق المصالحة والوحدة الوطنية. وانتقد السفير الفلسطيني، البيانات التي صدرت مؤخراً عن الناطق الرسمي باسم منسقة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، والتي اعتبر أنها "ساوت بين الضحية والجلاد، ولم ترق لمستوى الأحداث"، وفق الفرا.

وعبرت السلطة الفلسطينية على لسان الفرا، عن امتعاضها من "غياب أي دور إيجابي للجنة الرباعية الدولية" في هذا الشأن، مطالباً إياها بلعب دور سياسي فاعل وأساسي في إنهاء الاحتلال، وتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس".

قدس برس، 2015/10/16

#### 5. عريقات يطالب بإنشاء نظام دولي خاص لحماية الشعب الفلسطيني

أريحا - وفا: أطلع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات اليوم الجمعة، المبعوث الأممي لعملية السلام نكولاي ميلادنوف، على التطورات في الأراضي الفلسطينية في ظل التصعيد الإسرائيلي. وطالب عريقات خلال الاجتماع بضرورة إسراع السكرتير العام للأمم المتحدة في طرح طلب إنشاء نظام خاص للحماية الدولية للشعب الفلسطيني في أراضي دولة فلسطين المحتلة (الضفة والقدس وقطاع غزة).

وشدد على أن الأمن والسلام والاستقرار لن يتحقق إلا بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين المستقلة وبالعاصمة القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران عام 1967، وليس من خلال الحلول الأمنية والعقوبات الجماعية والمستوطنات والإعدامات الميدانية والإملاءات.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/10/16

#### 6. هنية يشدد على ضرورة استمرار انتفاضة القدس ويدعو لتعميق المقاومة

غزة - أشرف الهور: شدد إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، على ضرورة استمرار "انتفاضة القدس"، ودعا لـ "تعميق المقاومة". وأكد هنية في كلمة مسجلة له في افتتاح مؤتمر عقد في مدينة إسطنبول التركية على ضرورة الوقوف أمام كل محاولات وأد الانتفاضة وإخمادها. وتداول عدد من المواقع كلمة هنية ونقل عنه القول "يجب تعميق روح الانتفاضة والمقاومة، وهذا قرارنا مواصلة الانتفاضة واستمرار المقاومة ضد الاحتلال".

وأشار إلى أن ذلك يتطلب الاحتضان من الأمة الإسلامية، والوقوف خلفها لقطع الطريق لكل محاولات إخمادها".

وتطرق هنية إلى عمليات الطعن بالسكاكين التي ينفذها شبان فلسطينيون غاضبون، وقال "سكين الانتفاضة، تتوب عن الشعب الفلسطيني، والأمم العربية والإسلامية، بالدفاع عن حرمانها ومقدساتها والأقصى المبارك". وأشار إلى أن هذه العمليات التي تنفذ بشكل فردي "تعبّر عن حقيقة الشعب". وأضاف "الانتفاضة تزداد قوة، واشتعالا مع دخول أسبوعها الثالث".

وأكد هنية على أن هذه الهبة لم تكن مفاجئة. وأضاف "لم تكن الهبة مفاجئة، فالانسداد السياسي، والاحتقان الشعبي والحصار الظالم، واستفزازات العدو بالأقصى، وعريضة المستوطنين، وبناء الجدار وتهويد القدس والاستمرار في التتكيل بأسرانا في سجون الاحتلال، كل ذلك كان يؤذن بالانفجار". ووصف الهبة الجماهيرية بأنها "تسونامي سياسي وميداني".

وأكد أن الشعب الفلسطيني ما زال في بداية طريق الانتفاضة ضد الاحتلال، وشدد على ضرورة توجيه الدعم والمساندة السياسية والمالية والإعلامية والميدانية لهذه الانتفاضة. وأشار إلى أن المؤتمر الذي تحدث إليه في كلمته المسجلة يعد "تأكيداً على مركزية قضية فلسطين". وشدد على ضرورة أن يتخذ المؤتمر خطوات عملية نصره للقدس والأقصى.

وأضاف "رغم الآلام والتضحيات إلا أننا مستبشرون بأن النصر قادم والنصر حليفنا، والاحتلال إلى زوال"، مؤكداً أنه لن يكون للمحتل مستقبل على أرض غزة والضفة والقدس وفلسطين.

القدس العربي، لندن، 2015/10/17

## 7. الزهار: انتفاضة القدس أعادت للقضية الفلسطينية اعتبارها

غزة: أكد د. محمود الزهار، القيادي في حركة حماس، أن انتفاضة القدس "أعادت للقضية الفلسطينية اعتبارها بعد أن ضيعتها مفاوضات التسوية التي جلبت لها الويلات". وقال الزهار في خطبة صلاة الجمعة يوم (16|10): "هذه الانتفاضة المباركة انطلقت ولا نعلم متى ستنتهي، لكننا على يقين تام أننا سننتصر في هذه المعركة، هذا وعد الله لعباده". وشدد على أن مخططات الاحتلال الصهيوني بالتقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى "باتت متأرجحة وعلى المحك".

وأشاد بشباب الانتفاضة الذين قال بأنهم "سطروا أروع ملاحم البطولة والفداء نصره للأقصى"، مؤكداً أنهم "زرعوا الخوف والرعب في نفوس المحتلين الصهاينة".



وقال: "مواجهة الاحتلال أمر رباني في القرآن الكريم، والمقاومة في فلسطين هي دين، ومن يظن أن مقاومة المحتل هي في غزة فقط واهم، بل المقاومة في كل شبر من فلسطين".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/10/16

### 8. حماس و"الجهاد" تؤكدان دعم الانتفاضة وجهوزية المقاومة للرد على الاحتلال في أي وقت

غزة - أشرف الهور: شارك قطاع غزة في "جمعة الغضب" التي دعت إليها الفصائل الفلسطينية، وخرجت عدة مسيرات جماهيرية وسط المدن.

وخرجت مسيرة جماهيرية في الشوارع بدعوة من حركتي حماس والجهاد الإسلامي، رفع خلالها المتظاهرون أعلام فلسطين، وهتفوا ضد الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بعد أداء صلاة الجمعة. وشارك في المسيرة قادة من الحركتين، تقدموا الصفوف الأمامية لهذه المسيرة الجماهيرية الحاشدة.

ودعا دعا مشير المصري القيادي في حركة حماس كافة الفصائل للانخراط في الانتفاضة ضد الاحتلال الإسرائيلي، كما دعا العرب والمسلمين إلى دعم وإسناد هذه الانتفاضة.

وقال القيادي في الجهاد خالد البطش في كلمة خلال المسيرة "المقاومة لن تترك المنتفضين في القدس والضفة المحتلة وقطاع غزة، ولن تسمح للعدو بالتفرد بالقدس ولو كلف ذلك كل شيء". وأوضح أن المقاومة تعطي الأولوية لـ "الهبة الشعبية كمرحلة أولى"، مؤكداً جهوزية المقاومة للرد على الاحتلال في أي وقت.

وسبق ذلك ومع بداية الدعوات لـ "جمعة الغضب" أن أعلن جيش الاحتلال حالة الاستنفار والتأهب في صفوف قواته في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولوحظ منذ أول من أمس انتشار كثيف لقوات الاحتلال على طول السياح الحدود الفاصل مع قطاع غزة. وذلك للحيلولة دون وقوع عمليات تسلل كبيرة من قبل المقاومة والمتظاهرين.

القدس العربي، لندن، 2015/10/17

### 9. البردويل: "الرباعية" جاءت لإنقاذ الاحتلال من الانتفاضة

غزة: انتقد القيادي في حركة حماس صلاح البردويل دور "اللجنة الرباعية الدولية" فيما يتعلّق بالشأن الفلسطيني، معتبراً أن دورها اقتصر منذ تأسيسها على ممارسة الضغوط على الفلسطينيين لصالح الجانب الإسرائيلي، وفق تقديره. وقلّ البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" يوم الجمعة 10/16، من شأن الرهان على "الرباعية" لإنصاف الفلسطينيين في مواجهة الاحتلال، قائلاً "الرباعية التي أرسلت وفدها إلى الضفة الغربية بينما رفض ننتيا هو استقباله، فهي لا تملك رأياً على إسرائيل

وهي وجدت أساسا للضغط على الفلسطينيين، وهي لا تأتي إلى المنطقة إلا لمصلحة الاحتلال من خلال الضغط على السلطة لوقف الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة، ولم نسمع يوما أن الرابعية تدخلت عندما كثف الاحتلال الاستيطان ولا عندما بدأ بتقسيم الأقصى زمانيا ومكانيا، ولم نسمع أنها تدخلت عندما أصدر ننتياهو أوامر بقتل الاطفال الفلسطينيين عنوة، لكن عندما بدأ الصهاينة يشعرون بالرعب جاءت الرابعية لحض السلطة على مزيد التنسيق الأمني ووأد الانتفاضة"، كما قال.

وأضاف "الرابعية مازالت تؤمن أن الذي يخدم إسرائيل هي السلطة، وهي تحاول أن تذكر السلطة بالتزاماتها وتحاول أن تمنع أي انحرافات عن هذه المهمة، أي أن من وظيفة الرابعية أن تذكر السلطة بمهامها المتمثلة في التنسيق الأمني ومنع الانتفاضة".

وأشار البردويل إلى أن المقاومة والشعب الفلسطيني لا يخشى "اللجنة الرابعية" ولا يأتذر بأوامرها، فهي تعمل منذ أكثر من 13 عاما ولم تستطع أن تفرض رأيها على الشارع الفلسطيني وإنما على الضعفاء فقط، وفق تعبيره.

وفي سياق آخر، أعرب البردويل عن أسفه لتمسك السلطة الفلسطينية بنهج التنسيق الأمني مع إسرائيل، وذلك في الوقت الذي تعيش فيه الضفة أجواء انتفاضة شعبية يرتقي الشهداء جزائها يوميا وتخلّف جرحى. ونفى وجود أي تواصل بين السلطة الفلسطينية وحركة "حماس" للتنسيق فيما يتعلّق بمقاومة ومواجهة الاحتلال، قائلا "لم يحصل أي اتصال بيننا وبين الرئيس محمود عباس طيلة الانتفاضة الحالية، حصل تواصل من بعض قيادات حركة فتح معنا لكن هذه اتصالات فردية دون مرجعية، ومازال إعلام فتح يهاجم حماس والمقاومة، وهذا ليس غريبا ففي عدوان 2014 على قطاع غزة سقط نحو 2500 شهيد وآلاف من الجرحى والمشردين ولم يتصل بنا عباس"، وفق البردويل.

قدس برس، 2015/10/16

## 10. ممثل "الجهاد الإسلامي" في لبنان: عمليات المقاومة ستكون متدرجة

بيروت: أكد ممثل "حركة الجهاد الإسلامي" في لبنان، أبو عماد الرفاعي، "أن إعدام الجيش الصهيوني للفلسطينيين لن يوقف لهيب الانتفاضة المندلعة في شتى أرجاء فلسطين". ورأى الرفاعي في تصريح صحفي له يوم الجمعة 10/16، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو، أعطى الضوء الأخضر لجيشه بقتل الفلسطينيين لإيقاف لهيب الانتفاضة، مشدداً على أن كل محاولات "إسرائيل" في وقف الانتفاضة ستفشل.

وأوضح أن "عمليات الطعن والدهس في القدس والداخل المحتلتين، تعبر بشكل صادق عن قدرة الشعب الفلسطيني على مواجهة العدو، وقدرته على حماية مقدساته". مشيراً إلى أن "شرطة العدو قتلت الفلسطينيين بزعم محاولتهم تنفيذ عمليات طعن ضد المستوطنين، كان آخرها قتل الطفل حسن خالد مناصرة (13 عاماً) بدم بارد دون تقديم الإسعافات الأولية له".

وأشار الرفاعي، إلى أن "قتل العدو الأطفال والنساء، بزعم محاولتهم تنفيذ عمليات ضد المستوطنين، تدل على وحشية الجيش الصهيوني وعنصريته وحقده على الفلسطينيين"، مبيناً أن تنفيذ الفلسطينيين للعمليات ضد العدو، يشير إلى انحياز الشعب الفلسطيني إلى خيار المقاومة، وهو الخيار الأنجح في ردع إسرائيل والدفاع عن المقدسات" لافتاً إلى أن "العمليات ستكون متدرجة في الأيام المقبلة".

قدس برس، 16/10/2015

## 11. فصائل المقاومة تشيد بالتلاحم رداً على انتهاكات الاحتلال

القدس المحتلة: أشادت حركات وفصائل المقاومة الفلسطينية بالعمليات الفردية التي ينفذها شبان بالضفة والقدس رداً على انتهاكات الاحتلال.

وبدوره أشار الناطق باسم حركة حماس حسام بدران إلى أن مظاهر الوحدة والتلاحم والتآخي بين أبناء الشعب الفلسطيني والتي كانت عنوان الانتفاضتين السابقتين، هي كذلك الآن سيدة الموقف في شوارع الضفة الغربية وحاراتها، بعيداً عن كل الخلافات الحزبية أو الاجتهادات السياسية. وذكر بدران في تصريح له اليوم، أن مشاهد الوحدة الوطنية تلك، تؤكد على أن المقاومة هي الخيار الذي يجمع عليه أبناء شعبنا الفلسطيني، وأنها ستبقى نقطة التلاقي بين مختلف شرائح المجتمع وفصائل العمل الوطني. وأشاد بحماية شعبنا الفلسطيني لمنازل أهالي منفذي العمليات البطولية، والذين أبلغتهم سلطات الاحتلال بنيتها هدم منازلهم خلال أيام. ودعا لتطوير المبادرات الشبابية بحماية منازل منفذي العمليات، لتصبح حالة وطنية تعمم شتى محافظات الوطن.

من جانبه، عدّ عضو المكتب السياسي لـ"الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" طلال أبو ظريف، أن تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري التي أدان فيها عمليات المقاومة الفلسطينية، "انحياز سافر لدولة الاحتلال"، وفق تعبيره. ورأى أبو ظريف، في بيان صحفي الجمعة (16|10)، أن إدانة كيري للعمليات الفلسطينية دون أي إشارة لسياسة القتل الصهيوني الممنهج، تعبر عن "الانحياز الأميركي لإسرائيل وتجسيد لسياسة الكيل بمكيالين التي ميزت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية طوال عمر الصراع الفلسطيني الصهيوني. وقال: "إن ذلك بمثابة ضوء أخضر لاستمرار

سياسة الإرهاب الدموي لحكومة نتنياهو بحق شعبنا الفلسطيني، واستمرار التغطية على جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق القدس والأقصى وحقوقنا الوطنية"، على حد تقديره.  
المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/10/16

**12. الطيراوي لتلفزيون فلسطين: عيب عليكم واخجلوا من أنفسكم ومن شعبكم ومن دماء الشهداء**  
نابلس: هاجم جمال الطيراوي النائب عن حركة "فتح" في مدينة نابلس، مساء الجمعة، تلفزيون فلسطين، وفضائية الفلسطينية، على خلفية طريقة تعاطيها مع أحداث انتفاضة القدس. ووجه الطيراوي حديثه إلى القائمين على الفضائيتين قائلاً: "عيب عليكم اخجلوا من أنفسكم ومن شعبكم ومن دماء شهداء أبناء شعبكم ولا تتركوا الساحة للإعلام الأصفر صاحب الأجندة الحزبية والغير وحدويه البعيدة عن المصلحة الوطنية". وأضاف "عار عليكم ما تمارسونه فالدم يسيل وأنتم مسلسلات وصور متحركة فكونوا مع شعبكم حتى يسمع وجهة نظركم ويتساق مع الحاجة السياسية المطلوبة عيب وعار عليكم".  
وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2015/10/17

**13. كتائب الأقصى تعلن النفير العام والتحلل من أي اتفاقات سابقة**  
رام الله - فادي أبو سعدى: استشهد 4 فلسطينيين، اثنان في الضفة الغربية واثنان على الحدود الشرقية لقطاع غزة، في "جمعة الغضب" الفلسطينية، ردا على انسداد الأفاق السياسية وإجراءات التهويد في القدس ومحاولات السيطرة على المسجد الأقصى المبارك. وأعلنت كتائب الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح في محافظة جنين شمال الضفة الغربية النفير العام، والتحلل من كل الاتفاقات السابقة، التزاما بما قاله الرئيس محمود عباس من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكرره أول أمس في خطابه بمناسبة رأس السنة الهجرية.  
القدس العربي، لندن، 2015/10/17

**14. شهيد في الخليل بعد طعنه جندياً إسرائيلياً**  
رام الله - فادي أبو سعدى: أعدم جيش الاحتلال الإسرائيلي شاباً فلسطينياً في منطقة رأس الجورة في مدينة الخليل المحتلة وهي أحد محاور التماس مع جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وكان الشاب قد استخدم سترة فوسفورية كتب عليها إشارة الصحافة ليستغلها في الاقتراب من جنود الاحتلال وانقض على أحدهم وطعنه على الفور وأصابه إصابة متوسطة. وارتفع عدد الشهداء منذ بداية أكتوبر إلى 36 شهيداً في الضفة الغربية وقطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2015/10/17

### 15. مسلحون يشتبكون مع الجيش الإسرائيلي في سلواد

رام الله: اشتبك عدد من المسلحين مع قوات الاحتلال في بلدة سلواد، قضاء رام الله، بعد ظهر اليوم الجمعة، قبل أن تتدلع مواجهات عنيفة تخللها اعتقال ثلاثة شبان أحدهم تم التكتيل به واعتقل مصابا. وأفادت مصادر محلية، بأن مسلحا ملثما أطلق النار على النقطة العسكرية المقامة على المدخل الشرقي للبلدة، ليتم الرد من داخل النقطة بإطلاق النار أيضا، مضيفة، أن مسلحين آخرين انضموا له ليقع اشتباك مسلح استمر نحو نصف ساعة.

وأوضحت المصادر لـ"القدس" دوت كوم، أن قوات الاحتلال أطلقت النار على منزل قريبة من موقع الاشتباك بشكل مباشر متسببة بأضرار مادية فيه، ومثيرة الرعب بين الأطفال الذين يسكنون المنزل. وأضافت، أن الاشتباك انتهى بانسحاب المسلحين إلى جهة غير معلومة، قبل ان تتدلع مواجهات عنيفة شهدت توغل قوات المشاة داخل البلدة، وسط إطلاق نار كثيف.

القدس، القدس، 2015/10/16

### 16. المقاومة تصيب دورية إسرائيلية على حدود غزة وتجري تجارب صاروخية

غزة - أشرف الهور: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي يوم أمس عن تعرض جديد لإحدى الدوريات التي تمر بالقرب من حدود غزة، لعملية إطلاق نار من قبل مقاومين فلسطينيين. يأتي ذلك بعد الإعلان عن إجراء تجارب صاروخية تجاه البحر. وذكرت مصادر عسكرية أن وحدة للجيش تعرضت لإطلاق في ساعات الظهيرة خلال مرورها قرب السياج الحدودي في المنطقة الشرقية لوسط القطاع. وذكرت أن الحادثة وقعت على مقربة من بوابة "كيسوفيم" العسكري، وأنها لم تسفر عن وقوع إصابات، غير أن عدة رصاصات أصابت جرافة عسكرية كانت في المكان. وأشارت إلى أن الحادثة وقعت خلال قيام وحدة للجيش بنشاط على الجدار الشائك مع قطاع غزة.

وهذا هو ثالث هجوم بنيران قناصة فلسطينية على دوريات عسكرية إسرائيلية قريبة من الحدود مع غزة، حيث تعرضت دوريات خلال اليومين الماضيين لإطلاق نار، من بينها سيارة عسكرية لقائد منطقة غزة في جيش الاحتلال، وأصابت رصاصات السيارة لحظة خروجه منها.

وفي سياق متصل ذكرت مصادر عسكرية في إسرائيل أيضا أن المقاومة في قطاع غزة أجرت صباح أمس، تجربة صاروخية تجاه البحر. وذكرت أنه تم رصد إطلاق صاروخين تجاه البحر، ضمن تجارب المقاومة المستمرة لتطوير صواريخها.

القدس العربي، لندن، 2015/10/17

### 17. الفصائل الفلسطينية في "عين الحلوة" تعمل على إعادة تعويم مبادرة تحريم الاقتتال في المخيم

محمد صالح: تحييط الأجواء الضبابية السياسية والأمنية مخيم عين الحلوة، خصوصاً بعد إقدام مخابرات الجيش اللبناني على اللقاء القبض على شقيق الناشط السلفي الإسلامي المتشدد بلال بدر، قبل يومين في صيدا، واستمرار حوادث إطلاق النار المتفرقة والقاء القنابل اليومية، وصولاً إلى عملية اغتيال الفلسطيني محمد مشعل التي وقعت في مخيم المية ومية. برغم هذه الأجواء، تعوّل الفصائل الفلسطينية على إعادة تعويم المبادرة السياسية التي كانت على وشك الإعلان عن مضمونها لتحريم الاقتتال في المخيم، والتوقيع على ميثاق شرف بين الجميع بمن فيهم السلفيين المتشددين.

وتشدد مصادر فلسطينية على أن "القوى والفصائل في عين الحلوة ما زالت تراهن على عامل الوقت لإنجاح تلك المبادرة، انطلاقاً من أن الجميع منشغل في هذه الأيام بانتفاضة السكاكين في فلسطين". وفي الوقت نفسه، تابع وفد سياسي وأمني فلسطيني يمثل مختلف القيادات الإسلامية والوطنية في مخيم عين الحلوة، لقاءاته مع القوى والفعاليات السياسية والحزبية في مدينة صيدا، لعرض مسودة ميثاق الشرف لتحريم التقاتل الداخلي والإجراءات المتخذة لمنع تكرار الاشتباكات في المخيم، والاتصالات المستمرة بين مختلف الأفرقاء على كافة المستويات الإسلامية والوطنية.

والتقى الوفد كلا: من النائبة بهية الحريري، رئيس بلدية صيدا السابق عبد الرحمن البزري، مفتي صيد وأقضيته الشيخ سليم سوسان، المسؤول السياسية لـ "الجماعة الإسلامية" في الجنوب بسام حمود ومسؤول "حزب الله" في صيدا الشيخ زيد ضاهر.

وشدد الوفد على أهمية "التواصل مع القوى الصيداوية لما تمثله المدينة من موقفٍ داعمٍ للشعب الفلسطيني وقضيته"، وأكد أن المرحلة "تستدعي توحيد الجهود والطاقات من أجل دعم ونصرة أهلنا في فلسطين"، مشيراً إلى "إيجابيات ملموسة عند كافة القوى الفلسطينية الإسلامية والوطنية في مخيم عين الحلوة".

السفير، بيروت، 2015/10/17

## 18. "إسرائيل" ترفض نشر قوة حماية دولية في المسجد الأقصى

تحرير هاشم حمدان، والوكالات: رفضت إسرائيل، يوم أمس الجمعة، مناشدة فلسطينية لتشكيل قوة حماية دولية للمسجد الأقصى في شرقي القدس، بادعاء أن "الوضع القائم هو السبيل الوحيد لضمان الاستقرار في المنطقة". وفي حديثه مع الصحفيين قبيل اجتماع خاص لمجلس الأمن، قال مندوب "إسرائيل" الجديد في الأمم المتحدة، داني دنون، إن "إسرائيل" لن توافق على أي وجود دولي في "جبل الهيكل". وأضاف أن "أي تدخل من هذا القبيل سيكون انتهاكا للوضع القائم منذ عقود". وبحسبه فإن "الوضع القائم هو أفضل طريق للحفاظ على الاستقرار في المنطقة". ورفع دانون رسماً يحمل عنوان "كيف تطعن يهودياً"، مدعياً أنه "من الأشياء التي تدرس للأطفال الفلسطينيين".

وكان المندوب الفلسطيني في الأمم المتحدة، رياض منصور، قد دعا إلى تدخل دولي في المسجد الأقصى لحماية المصلين الفلسطينيين.

عرب48، 2015/10/17

## 19. نتياهو يبحث التهدئة مع كيري وميركل هذا الأسبوع

رام الله: أكد السفير الإسرائيلي في واشنطن رون ديرمر، مساء أمس الجمعة، أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري سيلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو في العاصمة الألمانية برلين هذا الأسبوع. ونقلت شبكة سي أن أن الأمريكية عن ديرمر قوله، إن اللقاء يأتي بهدف محاولة "القيام بشيء ما"، حيث سيتوجه نتياهو إلى ألمانيا لإجراء محادثات مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وأن كيري سيلتقي به هناك، وهو ما لم تؤكد حتى الآن أي جهة أمريكية رسمية. وكان المتحدث باسم الحكومة الألمانية قد أعلن أمس أن ميركل ونتياهو سيلتقيان في برلين الأسبوع المقبل، وستتركز محادثتهما على القضايا الأمنية التي تواجه إسرائيل والشرق الأوسط.

القدس، القدس، 2015/10/17

## 20. هنغبي: ترتيب لقاء قمة في الأردن يجمع نتياهو وعباس وكيري

رام الله - محمد هوش: صرح رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي الليكودي تساحي هنغبي بأن "هناك احتمالاً لترتيب لقاء قمة في الأردن يجمع رئيس الوزراء بنيامين نتياهو ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري". وأضاف في حديث إذاعي

أمس "أن هناك محاولات لإعادة الأوضاع إلى نصابها، ولكن ما لم يستجب القادة الفلسطينيون لليد الإسرائيلية الممدودة إليهم فإن حالهم ستنقبى تعيسة ومزرية".

النهار، بيروت، 2015/10/17

## 21. مصادر إسرائيلية: مصر والأردن تضغطان لوقف الانتفاضة

قالت مصادر أمنية وسياسية إسرائيلية يوم الجمعة 10/16 إن كلاً من مصر والأردن تمارسان ضغوطاً مكثفة على الرئيس محمود عباس للتصدي لاستمرار "انتفاضة القدس". ووفق المعلق العسكري في صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبرية أليكس فيشمان فإن المصادر الإسرائيلية ذكرت أن القاهرة وعمّان تضغطان لتهدئة الأوضاع في القدس المحتلة وعدم السماح للأحداث بالانتقال إلى الضفة الغربية.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2015/10/16

## 22. مشروع قانون إسرائيلي لمحاكمة من هم دون 14 عاماً كبالغين

رام الله: في خطوة جديدة لانتهاك حقوق الإنسان، وبناء على توصية من جهاز الشاباك تسعى وزيرة العدل الإسرائيلية ابيلت شاكيد إلى عرض مشروع قانون يسمح بمحاكمة القاصرين "المشاركين في تنفيذ عمليات" ضدّ أهداف إسرائيلية، كبالغين. وينص القانون الإسرائيلي الحالي على أن من هو دون 14 عاماً تتم محاكمته حسب قانون القاصرين ولذلك يتلقى حكماً مخففاً بشكل كبير. وكانت شاكيد طلبت استشارة قادة "الشاباك" الذين أوصوا بتغيير القانون لتتم محاكمة من هم دون 14 كبالغين، وقررت شاكيد تبني توصياتهم، وعرض نص القانون الجديد خلال أسبوعين على لجنة التشريع في الكنيست من خلال إجراء مستعجل.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/10/17

## 23. تل أبيب لن تعيد جثامين منفذي العمليات لذويهم

قالت الإذاعة الإسرائيلية العامة، إن المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية الإسرائيلي أقر طلب وزير الأمن الداخلي جلعاد أردادان عدم إعادة جثث منفذي العمليات إلى عائلاتهم. وذكرت الإذاعة يوم الأربعاء 2015/10/13، أن تل أبيب تدرس حالياً إمكانية قيام الجيش الإسرائيلي بدفن هؤلاء في أماكن ما ستخصص لهذا الهدف.



وقال أردادان "إنه من الضروري عدم السماح بإقامة جنازات لمنفذي العمليات. واعتبر أن هذه الجنازات سرعان ما تصبح مظهرًا من المظاهرة المؤيدة لـ "الإرهاب والتحريض"، على حد قوله.  
الدستور، عمان، 2015/10/17

#### 24. مصادر عبرية: "إسرائيل" تدرس طرد عائلات منفذي العمليات إلى غزة

القدس: قالت القناة العبرية العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي، مساء يوم الجمعة 10/16، إن أجهزة الأمن تشعر بالارتياح مع تراجع الهجمات في اليومين الأخيرين، مشيرةً إلى أنه يتم دراسة عقوبات جديدة لفرضها على عوائل منفذي العمليات.  
ونقلت القناة عن مسؤول إسرائيلي كبير قوله، أنه سيتم النظر في اتخاذ تدابير ضد عوائل المنفذين وفي حال لم تتوقف العمليات فإنها ستدرس طرد عائلات "الإرهابيين" إلى غزة.  
وبينت مصادر استخباراتية إسرائيلية أنه بالرغم من حالة الهدوء الحالية إلا أنها لا زالت تجد صعوبة في تقدير متى يمكن أن تتوقف الموجة الحالية.  
وتشير المصادر السياسية والعسكرية الإسرائيلية إلى أن السلطة تبذل جهوداً لوضع حد للموجة الحالية، موضحة أن الانخفاض في الحوادث يرجع بالأساس إلى الخطوات التي اتخذت لحرمان عوائل منفذي العمليات من الهويات الإسرائيلية، ما خلق رادعاً كبيراً لغيرهم، على حد تعبيره.  
القدس، القدس، 2015/10/16

#### 25. "الأخبار اللبنانية": مصادر إسرائيلية تعلن أن الأجهزة الفلسطينية اعتقلت "خلايا تخريبية" في الضفة

يحيى دبوق: أعلنت مصادر أمنية إسرائيلية أنّ الأجهزة الأمنية الفلسطينية اعتقلت خلال الأيام القليلة الماضية، عدداً من أفراد "الخلايا التخريبية" في مناطق الضفة الغربية، بما يشمل أيضاً منطقة الخليل.  
وأضافت المصادر في حديث للإذاعة العبرية أمس، أن أجهزة الأمن الفلسطينية تواصل عملها ضدّ نشطاء حركتي حماس والجهاد الإسلامي، مشيرة إلى أن "السواد الأعظم من الجمهور الفلسطيني في الضفة الغربية لا ينضم إلى المواجهات في نقاط الاحتكاك" مع الجيش الإسرائيلي.  
الأخبار، بيروت، 2015/10/17

## 26. مركز القدس: سبعة قتلى إسرائيلييين و170 إصابة

علاء الريماوي: أظهرت إحصائيات شاملة أجراها مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي "لحصاد المقاومة" الشامل للأسبوع الثاني على التوالي ارتفاعاً متواصلاً في الجرائم الإسرائيلية في "انتفاضة القدس"، بالإضافة إلى ردود المقاومة الشعبية. وبين المركز في إحصائية شاملة لكافة ساحات المواجهة في الأراضي الفلسطينية "من الأراضي المحتلة عام 1948 مروراً بالقدس والضفة الغربية وقطاع غزة أن حصيلة أعمال المقاومة الفلسطينية على الأرض فبلغت 7 قتلى إسرائيليين، وإصابة 170 إسرائيلي، منهم 13 بحالة الخوف الشديد، و17 في حالات الخطر، ولا زال يمكث في المستشفيات الإسرائيلية 14 إسرائيلياً. وكان نتج ذلك عن 930 حادث إلقاء حجارة، و32 حادث إطلاق نار في عشرة أيام، و37 عملية طعن نجح منها 22 على الأقل، و389 زجاجة حارقة وعبوة ناسفة.

مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي، 2015/10/16

## 27. معاريف: عشرة مليارات شيكل تكاليف موجة المواجهات في القدس والضفة

رام الله - فادي أبو سعدى: أعلنت مصادر إسرائيلية أن عشرة مليارات شيكل هي التكاليف المباشرة وغير المباشرة لموجة المواجهات الحالية لحكومة الاحتلال الإسرائيلي في القدس والضفة الغربية. وتوقعات بتقليصات قد تصل لأربعة مليارات شيكل في موازنات التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية. وحسب ما جاء في صحيفة "معاريف" العبرية تتوزع هذه التكاليف بأربعة مليارات شيكل ستحول لشرطة وجيش الاحتلال الإسرائيلي وخمسة مليارات سيكون حجم التراجع في الناتج المحلي الإجمالي و1.5 مليار شيكل عبارة عن انخفاض في دخل حكومة الاحتلال الإسرائيلي. كما تحدثت صحيفة "هآرتس" العبرية قبل يومين أن هناك موجة لإغلاق مطاعم في مدينة تل أبيب، وللحالة الأمنية السائدة دور في موجة هذه الإغلاقات، ناهيك عن اختفاء السائحين الأجانب من مدينة تل أبيب.

القدس العربي، لندن، 2015/10/17

## 28. آرييه درعي يحث الجانب الفلسطيني على بذل أقصى جهوده لمنع أي تصعيد أمني آخر

رام الله - محمد هواش: حض رئيس حزب "شاس" الديني الإسرائيلي الوزير آرييه درعي الجانب الفلسطيني على "بذل أقصى جهوده لمنع أي تصعيد أمني آخر وتجنب الاعتداءات على مقدسات يهودية".

النهار، بيروت، 2015/10/17

### 29. موقع "والا" العبري: أعضاء كنيسة يحملون سلاح لمواجهة عمليات الطعن

ذكر موقع "والا" الإخباري العبري بأن الوزير الإسرائيلي المتطرف نفتالي بينت، رئيس حزب البيت اليهودي وأربعة من أعضاء الكنيسة اليهود بدأوا يوم الخميس 2015/10/15 بحمل المسدسات بسبب الوضع الأمني المتدهور داخل "إسرائيل".

الدستور، عمان، 2015/10/17

### 30. منظمات حقوقية: "إسرائيل" تستبيح دماء الفلسطينيين

قالت منظمات حقوقية إسرائيلية ودولية إن دعوات المسؤولين الإسرائيليين للشرطة والجيش لقتل الفلسطينيين المشتبه بتنفيذهم هجمات بدل اعتقالهم هي استباحة للدماء. وذكرت تسع منظمات حقوقية، بينها جمعية حقوق المواطن ومنظمة العفو الدولية فرع "إسرائيل" و"بتسليم" و"عدالة" في بيان أنها وثقت سلسلة حالات يتضح منها أن النهج الذي اختير للتعامل معها هو الأسوأ، في حين لم يطلق الرصاص في حالات كان الجاني فيها يهودياً. وتقول رونيت سيلع من جمعية حقوق المواطن إن جمعيتها تعد تصريحات المسؤولين السياسيين والأمنيين الإسرائيليين التي تدعو لإعدام أي شخص مهاجم أو من اشتبه بأنه مهاجم تصريحات خطيرة جداً، واعتبرت أن هذه الدعوات تتناقض مع قواعد إطلاق النار المعتمدة في إسرائيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/10/17

### 31. استطلاع: 58% من اليهود الإسرائيليين يؤيدون طرد فلسطينيي الضفة

الناصرة - برهوم جرابسي: قال 57% من اليهود الإسرائيليين، في استطلاع للرأي نشر أمس الجمعة، إنهم يؤيدون طرد فلسطينيي الضفة والقدس من وطنهم، مقابل 26% يعارضون هذه الفكرة. كما أظهر الاستطلاع، الذي بادرت إليه صحيفة "معاريف" من خلال معهد "بانلز بوليتكس"، التزام الغالبية الساحقة جداً من فلسطينيي 48، بالمواقف الوطنية.

وفي رد على سؤال ما إذا يؤيد المستطلعون اليهود، طرد الفلسطينيين من الضفة والقدس المحتلة، أيد الفكرة 57% وعارضها 26%. في حين عبر 69% عن تأييدهم للانفصال عن أحياء القدس الفلسطينية، وخاصة من خلال عزلها كلياً عن مركز المدينة والبلدة القديمة، من خلال جدار، مع ابقاء ما يسمح لدولة الاحتلال باقتحام هذه الأحياء وقتما تشاء. وعارض هذه الفكرة 24% من المستطلعين.

وعبر 57% عن تأييدهم لحظر "دخول" (اقتحام) اليهود للحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى المبارك، إلى حين تهدأ الأوضاع، بينما عارض الفكرة 31%. ويؤمن 12% من المستطلعين اليهود، بأن إسرائيل فعلاً عازمة على تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى، بينما رفض الفكرة 70%. واللافت في الاستطلاع، عدم وجود أغلبية تؤيد مزاعم إسرائيل بأن الفلسطينيين هم المسؤولون عن تفجر الأوضاع، فقد أيد 47% تحميل الفلسطينيين المسؤولية، بينما قال 37% إن العرب يتحملون أساساً المسؤولية، وهي صيغة تلقي جزءاً من المسؤولية على دولة الاحتلال، ورأى 9% أن المسؤولية تقع أساساً على "إسرائيل" وقال 2% إن كل المسؤولية تقع على "إسرائيل". وكما في استطلاع سابق نشر قبل أيام، فإن حكومة نتنياهو في أدنى شعبية لها، إذ عبر 28% عن رضاهم عن أداء الحكومة مقابل معارضة 63%. واللافت أيضاً في هذا الاستطلاع أن جمهور ما يسمى "وسط إلى يسار" في الشارع الإسرائيلي غير راض عن أداء رئيس حزب "العمل" ورئيس كتلة "المعسكر الصهيوني" البرلمانية، يتسحاق هيرتسوغ. وأبرز اليهود الإسرائيليون مواقف عدائية كانت بحق فلسطينيي 48، إذ أيد 61% من المستطلعين اليهود مقاطعة أسواق وبلدات فلسطينيي 48، بموجب دعوات العنصري أفيجدور ليبيرمان. وقال 64% من المستطلعين من فلسطينيي 48، إنهم لا يشعرون بأمان في البلدات اليهودية، مقابل 26% قالوا إنهم آمنون. وحمل 30% من فلسطينيي 48 "إسرائيل" مسؤولية تفجر الأوضاع، بينما قال 44% إن المسؤولية تقع أساساً على "إسرائيل"، و3% من فلسطينيي 48 يحملون المسؤولية كلياً لأبناء شعبهم. وحسب الاستطلاع، فإن 52% من فلسطينيي 48 على قناعة بأن "إسرائيل" لن تغير الوضع القائم في الحرم القدسي الشريف، مقابل 26% مقتنعون بأن الاحتلال سيعمل على تغييره. وفي رد على سؤال، حول الحل الذي يريده فلسطينيو 48، قال 48% إنهم يؤيدون دولة فلسطينية على كامل حدود 1967، وقال 14% إنهم يؤيدون دولة ثنائية القومية، من البحر إلى النهر، وقال 8% إنهم يؤيدون دولة الخلافة، بينما 11% قالوا إنهم يؤيدون الحفاظ على الوضع القائم.

الغد، عمان، 2015/10/17

### 32. مركز "مدى الكرمل": وزيرة العدل الإسرائيلية ميزان عدلها مقلوب

الناصره . "القدس العربي": ضمن برنامج دراسات إسرائيل أصدر مركز "مدى الكرمل" ورقة جديدة من أوراق "شخصيات في السياسة الإسرائيلية" تتناول هوية وزيرة القضاء الإسرائيلية أيليت شاكيد كمثال للوزيرة الموتورة.

وتقود شاكيد اليوم التوجهات والقرارات الحكومية بتعديل أنظمة وقوانين كثيرة بغية زيادة العقوبات على الفلسطينيين، ومنها السجن لعشر سنوات على من يلقي الحجارة وتغريم أهاليهم. والأخطر السعي السياسي والقضائي لتعديل أنظمة إطلاق النار بغية تسريع الضغط على الزناد إضافة لتخفيض احتمالات ترقية القضاة الذين "يتساهلون" في أحكامهم ضد ملقي الحجارة، ما يعني تقليص صلاحية السلطة التشريعية لصالح السلطة التنفيذية بخلاف منطوق الديمقراطية. ويمتاز عمل شاكيد البرلماني- التشريعي بتقديم مشاريع قوانين تسعى إلى تقليص هامش الديمقراطية، الضيق أصلاً، في إسرائيل، والتشديد على المضمون الصهيوني واليهودي لدولة إسرائيل.

كما تحمل مشاريع القوانين صبغة التطرف والعنصرية تجاه المواطنين العرب. وقد سبق وطالبت وحزبها بوزارة القضاء لترأس لجنة التشريع بغية تسهيل عملية تمرير القوانين العنصرية والمتطرفة ولتمرير القوانين المكبلة للديمقراطية من جهة. ومن جهة أخرى للتأثير على اختيار قضاة محكمة العدل العليا. ومنذ توليها تسعى شاكيد إلى تقليص تدخل الجهاز القضائي في عمل السلطة التشريعية. وشاكيد مهندسة كمبيوتر أصبحت خلال فترة وجيزة من دخولها الحياة السياسية وزيرة القضاء ممثلة حزبها المتطرف "البيت اليهودي" حزب المستوطنين.

تُعتبر شاكيد من السياسيين الإسرائيليين الذين يحملون طرْحاً أيديولوجياً واضحاً ومبلوراً، وهي تسعى من خلال منصب وزيرة القضاء للتأثير على شكل المجتمع الإسرائيلي وطبيعة النظام. كما تهدف من خلال عملها السياسي والمناصب التي تتولاها - مع باقي أعضاء حزبها "البيت اليهودي" - إلى ترجمة قناعاتهم السياسية إلى برامج عمل وسياسات وقرارات على أرض الواقع. ولعلّ أبرز هذه الترجمات هي محاولة شاكيد تكبير الجهاز القضائي الإسرائيلي وحصره في الإطار المفاهيمي التقليدي المحافظ للجهاز القضائي، وتقليص تدخله في قرارات السلطة التشريعية والتنفيذية، من خلال سنّ قوانين تكبح محكمة العدل العليا، ومن خلال تعيين قضاة ينتمون فكرياً إلى هذا التيار.

بهذا تعكس شاكيد موقف التيار اليميني في إسرائيل الذي يرى في محكمة العدل العليا مؤسسة يسارية تعيق سيطرة اليمين على السلطات في إسرائيل وعلى صناعة القرار وتحذّر من هيمنة فكر اليمين في الثقافة السياسية في إسرائيل.

فضلاً عن هذا، تعمل شاكيد على استخدام أدوات ديمقراطية إجرائية لفرض نظام غير ديمقراطي "صهيوني ديني" يشدّد على هويّة ووظائف دولة إسرائيل كدولة صهيونية ويهودية.

وتستهدف محاولة فرض الأيديولوجيا اليمينية الصهيونية الدينية بالدرجة الأولى فلسطيني 1948 ووعيتهم السياسي والحد من مطالبهم القومية وتدجينهم تحت سقف المشروع الصهيوني. وتستهدف أيضا اللاجئين الأفريقيين الذين يهددون يهودية دولة إسرائيل - وفقا لشاكيدي- وتستهدف كذلك بقايا اليسار الإسرائيلي من خلال الحد من تأثيره بواسطة فرض إجماع سياسي يرتكز على فكر وطرح اليمين الإسرائيلي، وبخاصة مبادئ حزب البيت اليهودي، بواسطة القوانين والسياسات.

القدس العربي، لندن، 2015/10/17

### 33. الاحتلال يعتقل شقيقين مسلحين ببنادق "خرز"

القدس المحتلة - ديالا جويحان: اعتقلت قوات الاحتلال يوم الجمعة الطفل أمير أمين أبو نجمة (16 عاماً)، وشقيقه جهاد أبو نجمة (24 عاماً) بعد مصادرة منزلهما الكائن في حي الثوري جنوب الأقصى المبارك. وقالت عائلة الشقيقين أبو نجمة لـ"الحياة الجديدة"، إن قوات الاحتلال لاحقت الشقيقين عبر كاميرات المراقبة قرب بناية للمستوطنين في الحي، وذلك أثناء لعبهم مع أولاد الجيران بسلاح بلاستيكي، ظناً منهم أنهم يحملون أسلحة حقيقية ويمشون بالشارع. وتضيف عائلة أبو نجمة أن قوات الاحتلال داهمت المنزل بصورة هستيرية واعتقلت أمير وجهاد ونقلتهما إلى جهة غير معلومة، كما صادرت الأسلحة البلاستيكية التي كانت بحوزتهما.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/10/16

### 34. الاحتلال يمنع وصول المصلين إلى الأقصى ويواصل عزل أحياء القدس بالمكعبات الإسمنتية

عبد الرؤوف أرناؤوط: حولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي البلدة القديمة في مدينة القدس إلى ثكنة عسكرية في وقت عزلت فيه أحياء فلسطينية عن بعضها البعض بعشرات المكعبات الإسمنتية. وقال الشيخ عكرمة صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا، في خطبة الجمعة في المسجد الأقصى "تدين الحصار الشديد غير المسبوق على المسجد الأقصى المبارك والأحياء في مدينة القدس، هذا الحصار الظالم الذي لم يحصل منذ العام 1967 هو تأكيد على أن هذه المدينة لا تزال محتلة ولا بد من زوال الاحتلال " محذراً من أن "الضغط يولد الانفجار". وكانت قوات الاحتلال شددت من إجراءاتها على بوابات البلدة القديمة وبوابات المسجد الأقصى بمنع الشبان الفلسطينيين من حملة الهوية الزرقاء الذين تقل أعمارهم عن 40 عاماً من الوصول إلى المسجد الأقصى لأداء الصلاة.

واضطر المئات من المصلين لأداء الصلاة في عدد من المواقع القريبة من المسجد الأقصى، واحتج المواطنون في منطقة رأس العامود على منعهم من الوصول إلى المسجد الأقصى فأطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز والصوت باتجاههم. وفي حين أدى مئات المصلين الصلاة في الشوارع القريبة فإن ساحات المسجد الأقصى بدت خالية من المصلين، حيث قدر المسؤولون في الأوقاف الإسلامية عدد المصلين الذين تمكنوا من أداء صلاة الجمعة في المسجد بما لا يزيد على 5 آلاف.

الأيام، رام الله، 2015/10/17

### 35. الاحتلال يعترف: إسرائ لم تعترم تنفيذ عملية طعن

"القدس" - ترجمة خاصة: اعترفت مصادر في شرطة الاحتلال أن الفتاة التي تم إطلاق النار عليها في محطة الحافلات المركزية في مدينة العفولة (إسرائ عابد) لم تكن تعترم القيام بعملية طعن. ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت احرونوت" ووفقاً عن مصدر في الشرطة الإسرائيلية قوله "الفتاة من مدينة الناصرة وكانت اشترت سكيناً قبل صعودها إلى الحافلة التي أقلتتها إلى مدينة العفولة ولم تقم باستخدامها قط طوال رحلتها، كما أنها لم تحاول طعن أحد من الركاب أو السائق ما يثير علامات استفهام حول صحة عزمها تنفيذ عملية طعن". وأشارت الصحيفة إلى أن الفتاة ما زالت تعالج في مستشفى "بوريا" في مدينة طبريا تحت الحراسة بسبب إصابتها برصاص شرطة الاحتلال.

القدس، القدس، 2015/10/16

### 36. اشتباك مسلح في سلواد واعتقال ثلاثة شبان

اشتباك عدد من المسلحين مع قوات الاحتلال في بلدة سلواد، قضاء رام الله، بعد ظهر يوم الجمعة، قبل أن تتدلع مواجهات عنيفة تخللها اعتقال ثلاثة شبان أحدهم تم التنكيل به واعتقل مصاباً. وأفادت مصادر محلية، بأن مسلحاً ملثماً أطلق النار على النقطة العسكرية المقامة على المدخل الشرقي للبلدة، ليتم الرد من داخل النقطة بإطلاق النار أيضاً، مضيئة، أن مسلحين آخرين انضموا له ليقع اشتباك مسلح استمر نحو نصف ساعة. وأوضحت المصادر لـ"القدس" دوت كوم، أن قوات الاحتلال أطلقت النار على منزل قريبة من موقع الاشتباك بشكل مباشر متسببة بأضرار مادية فيه، ومثيرة الرعب بين الأطفال الذين يسكنون المنزل. وأضافت، أن الاشتباك انتهى بانسحاب المسلحين إلى جهة غير معلومة، قبل أن تتدلع مواجهات عنيفة شهدت توغل قوات المشاة داخل البلدة، وسط إطلاق نار كثيف.

وفي وقت لاحق من مساء اليوم الجمعة، أكدت مصادر محلية أن قوات الاحتلال عمدت إلى إغلاق المدخلين الشرقي والغربي للبلدة بواسطة السواتر الترابية، ما يعني أن البلدة الآن باتت محاصرة بعد إغلاق هذين المدخلين اللذان يربطان البلدة بمدينة رام الله بشكل مباشر.

القدس، القدس، 2015/10/16

### 37. طلبة الجامعات يقودون المواجهات... سنان الرمح في معركة المصير

رام الله - مهنتي العدم: بعد مضي نحو اثني عشر يوماً على اندلاع المواجهات مع جنود الاحتلال عند مختلف محاور التماس في الضفة والقطاع، يتصاعد الغضب الفلسطيني وترتفع أعداد الشهداء والجرحى... فمن يقف خلف قوة الغضب الفلسطيني المتصاعدة ضد الاحتلال؟ أعمار المشاركين والمشاركات وملابسهم وكتبتهم وحقائبهم المحمولة على أكتافهم وأكتافهن تدل على هوياتهم.. انهم طلبة الجامعات وطلبة المدارس من الأطفال.. سنان الرمح في معركة المصير. عند مدخل مدينة البيرة الشمالي، ما زالت المواجهات مع قوات الاحتلال مشتتة للأسبوع الثاني على التوالي، ترتفع وتيرتها حيناً وتتنخفض أحياناً، بينما ينخرط فيها شبان وشابات في ربيع العمر، "لا الموت يخيفهم ولا رصاص الجنود الذي يطال أجسادهم، في إصرار عنيد على المواجهة"، كما قال طالب جامعي يشارك في المواجهات في المكان لمراسل "القدس" دوت كوم. مع دخول طلاب الجامعات الفلسطينية على خط المواجهة تصاعدت وتيرة الصدامات واتسع نطاقها حتى بات الطلبة وقودها، كما يرى بعض المراقبين.

ويقول رئيس مجلس اتحاد الطلبة في جامعة النجاح الوطنية، إبراهيم عطا، في حديث مع "القدس" دوت كوم: "الحركات الطلابية باتت في الصدارة، تأخذ زمام المبادرة في مشهد المواجهات وما يجري في الشارع الفلسطيني من هبة ضد الاحتلال على مختلف خطوط التماس. ويشير عطا إلى أن "الحركات الطلابية قدرة كبيرة على المواجهة والتصعيد، وهو ما تمثل يوم أمس بانطلاقنا من العمل داخل الأسوار الجامعية إلى العمل على محاور التماس، باشتباك آلاف الطلبة على حازر حوار مع الجنود، للتعبير عن رفضهم لاستمرار الاحتلال". وأوضح عطا أن "هناك خطة في مجلس اتحاد الطلبة للاستمرار في المواجهات وتصعيد مشاركة القوى الطلابية في المرحلة المقبلة بالمواجهات المفتوحة مع الاحتلال".

القدس، القدس، 2015/10/16



### 38. إصابة نحو 100 مواطن بعد تجدد المواجهات عند مدخل قلقيلية الجنوبي

أصيب 99 مواطناً مساء اليوم الجمعة، بعد تجدد المواجهات عند المدخل الجنوبي لمدينة قلقيلية. وأوضح مدير مركز الإسعاف والطوارئ في قلقيلية منذر نزال أن 99 مواطناً أصيبوا بالاختناق وبالرصاص المعدني المغلف بالمطاط جراء تجدد المواجهات مع قوات الاحتلال عند المدخل الجنوبي للمدينة، مشيراً إلى أنّ طواقم الإسعاف قامت بتقديم العلاج لمواطنين أصيبوا بالاختناق داخل منازلهم.

وكان 164 مواطناً أصيبوا خلال مواجهات مع الاحتلال اندلعت عصر يوم الجمعة في مدينة قلقيلية وبلدة عزون شرقاً.

القدس، القدس، 16/10/2015

### 39. المواجهات في القدس: معركة السيطرة على الرواية تتضاعف

القدس المحتلة - (أ.ف.ب.): استعرت حرب صور وأفلام على الإنترنت بين الإسرائيليين والفلسطينيين بعد انتشار شريط فيديو يظهر فيه طفل فلسطيني ينزف ويبكي وهو ملقى على الأرض، بينما يشتمه إسرائيليون ويصرخون في وجهه باللغة العربية العامية "موت". وبين الفلسطينيين الذين تناقلوا الفيديو، ركزت التعليقات على التنديد بالاحتلال ووحشية قوى الأمن الإسرائيلية وهي تطلق النار على الطفل الغارق في دمه، في حين تحدث التعليقات في الجانب الإسرائيلي، عن "إرهابي" طعن إثنين بسكين فأطلقت عليه الشرطة الرصاص. وبعد كل حادث إطلاق نار أو مواجهة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، تنتشر بسرعة اشترطه الفيديو على شبكة الإنترنت لا سيما بين الناشطين الفلسطينيين بهدف مناقضة رواية الشرطة الإسرائيلية التي تدرج كل حادث في إطار الرد على هجمات بالسكين أو غيره. بالنسبة إلى مناصرة (13 عاماً)، قالت الشرطة أن الفتى أقدم مع ابن عمه على طعن يهود في مستوطنة بسغات زئيف في القدس الشرقية المحتلة الاثنين، ما أدى إلى إصابة فتى يهودي كان على متن دراجة بجروح. وبحسب الشرطة، قتل ابن عمه حسن مناصرة بعد أن صدمته سيارة عندما كان يحاول الهرب، بينما أطلقت قوات الأمن النار على احمد عندما حاول مهاجمة أفرادها بسكين. ونشرت شريطاً مأخوذاً من كاميرات مراقبة يظهر فيه احمد وحسن وهما يحملان سكاكين.

إلا أن الفلسطينيين، نفوا هذه الرواية، مركزين على المقطع في الفيديو الذي يظهر فيه احمد وسط بقعة من الدم، وتسمع أصوات طلقات رصاص، ثم إسرائيلي ينظر إلى احمد المتلوي بألمه وهو يوجه إليه ألفاظا بذيئة بالعربية ويصرخ مرارا "موت، موت" (مت).

الغد، عمّان، 2015/10/17

#### 40. الكيان ينتقم من قبر شهيد فادي علون

"الخليج"- وكالات: أقدم جيش الاحتلال على تصرف أثار موجة من الاستياء في الشارع الفلسطيني، بعدما قام بنبش وتدمير قبر الشهيد فادي علون، في قرية العيسوية الواقعة شرقي مدينة القدس المحتلة،

وأضرم فلسطينيون غاضبون، قبر "يوسف دويكات" (لا يعود إلى النبي يوسف عليه السلام كما يشاع) في نابلس، والذي يتخذة عتاة المتطرفين الصهاينة مزاراً بهدف السيطرة عليه واحتلال المنطقة، بزعم أنها مكان مقدس لهم، في حين استنفر الكيان وأعلن عن غضبه عقب الإحراق، بينما دان الرئيس الفلسطيني الحادث، وتعهد بالتحقيق وإعادة ترميمه، بينما نددت الأمم المتحدة بالحادث. وأعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن السلطة الوطنية والقيادة الفلسطينية ستوجه إلى المحكمة الدولية بعد ارتكاب سلطات الاحتلال جريمة جديدة، بحق الأسير الشهيد فادي الدربي، وأكدت أن الاحتلال يرتكب مجزرة هادئة بحق الأسرى.

الخليج، الشارقة، 2015/10/17

#### 41. القدس عين الصراع والأقصى بؤبؤه...مقارنات بين ثلاث انتفاضات

الناصره - وديع عاودة: حرب السكاكين الحالية هي الانتفاضة الفلسطينية الكبيرة الثالثة التي كان الأقصى من أهم بواعثها، وتعرف الأولى بثورة البراق عام 1929 وتوسطتهما الانتفاضة الثانية عام 2000م، وما يجمعها مركزية القدس بالصراع. في المقابل هناك أوجه شبه واختلاف كما يوضح بعض المؤرخين والباحثين الفلسطينيين لـ"القدس العربي" ممن يتوقفون عند خط التماس بين الصراع الوطني والديني وعند مستقبله.

منذ بدايات الصراع اتضح أن القدس هي عين الصراع وأن المسجد الأقصى بؤبؤها. وكانت ادعاءات اليهود بملكية حائط البراق الذي يعتبرونه "حائط المبكى" وسورا غربيا للهيكل المهدوم، قد فجرت اضطرابات واشتباكات عنيفة خلال شهر آب/ أغسطس 1929 بين العرب واليهود في القدس وفي أنحاء فلسطين قتل وأصيب فيها المئات من الطرفين. كما أهدمت قوات الانتداب البريطاني ناشطين

فلسطينيين وقتها من أبرزهم الثلاثي محمد جمجوم، فؤاد حجازي وعطا الزير الذين دفنوا في عكا داخل أراضي 48.

وعلى خلفية ذلك وبمبادرة الانتداب البريطاني أرسلت لجنة تحقيق دولية لتحديد حقوق العرب واليهود في حائط البراق أكدت أن الحائط الغربي (البراق) يعود إلى المسلمين وحدهم، ولهم وحدهم الحق العيني فيه لأنه يشكل جزءاً لا يتجزأ من ساحة المسجد الأقصى.

ويوضح المؤرخ د. عادل مناع أن الفلسطينيين خاضوا منذ قرن ونيف صراعاً مع الصهيونية كحركة استعمارية -استيطانية التي أنكرت عليهم حقهم ببلادهم كسكان أصليين، مستخدمة مزاعم تاريخية مفادها أنها جاءت تحرر "أرضاً محتلة". ويؤكد أن توالي الانتفاضات الفلسطينية التي نشبت دفاعاً عن القدس يعني أنها لب الصراع وعين العاصفة لكونها رمزا روحيا ووطنيا. لافتاً أن الصراع عليها سبق الصراع على فلسطين حيث دأب المهاجرون اليهود في الفترة العثمانية للإقامة في القدس التي اعتبروها رمزا صهيونيا لـ "أرض الميعاد" رغم كونها عاصمة فلسطين من وقتها.

وللتدليل على تعقيد الصراع المعقد يقول مناع إنه ديني لا وطني فحسب لا سيما أن اليهودية دين وقومية معا وأن الصهيونية حركة علمانية لكنها تركز لمفاهيم وأساطير دينية. ويشير إلى أن اليهود يرون الحرم القدسي من خلال أساطيرهم التاريخية باعتباره "جبل الهيكل" ما يعني أنهم ما زالوا متمسكين بمقولة "وطن بلا شعب لشعب بلا وطن" ولا يرون الوجود والتاريخ الفلسطيني على أرض الواقع.

وعلى هذه الخلفية يرى أن نشوب ثورة البراق جاء طبيعياً مثلما هي الانتفاضة الثانية لأن الحرم القدسي هو كنز روحاني وأعلى ما تبقى للفلسطينيين بعد استكمال احتلال فلسطين وتهويد الكثير منها. ويرى مناع على خلفية ما يجري أن الحل في القدس بات شبه مستحيل بعدما حوصرت الأحياء المقدسية بالمستوطنات وعزلت القدس عن الضفة الغربية. وضمن المقارنة يشير مناع إلى أن الفلسطينيين في العشرينيات كانوا الأكثرية مقابل أقلية يهودية منظمة ومدعومة من قبل الانتداب. ويتابع " وقتها كان الصراع سياسياً ولم يخطر ببال الفلسطينيين تهجير جماعي واليوم يخوضون صراعاً على الوجود بعد احتلال كل فلسطين".

## فلسطينيو الداخل

ويرى أنه من الطبيعي أن ينضم فلسطينيو الداخل للهبة لأن الأقصى رمز موحد لهم ولأن المعركة عام 1929 دارت على حائط البراق، أما اليوم فهي على كل الحرم. ويوضح مناع أن الفلسطينيين متدينين وعلمانيين يخشون تكرار تجربة الحرم الإبراهيمي بالخليل الذي تم تقاسمه لا سيما أن

عشرات الجمعيات اليهودية تعمل اليوم على بناء الهيكل المزعوم على أنقاض الأقصى الذي تتعرض أرضيته لحفريات خطيرة.

وضمن المقارنات يشير مناع إلى أن القيادة الفلسطينية (الحج أمين الحسيني وياسر عرفات) قادت ووجهت انتفاضة 1929 والانتفاضة الثانية بعد نشوبها تلقائياً، أما في الانتفاضة الحالية فتعمل القيادة الفلسطينية علانية على تهدئتها. ويتفق مع مناع الباحث صالح لطفي أحد قادة الحركة الإسلامية الشق الشمالي بقيادة الشيخ رائد صلاح، ومدير مركز الدراسات المعاصرة في أم الفحم على أن القيادات الفلسطينية على طرفي الخط الأخضر تعمل اليوم على فرملة الانتفاضة.

ويرجح الشيخ صالح ألا تستمر الانتفاضة بالداخل لشهور بسبب تدخل دول عربية وأجنبية وفرملة الشباب المنتفضين من قبل القيادات السياسية. ويتابع "هذا إضافة لعدم تحمس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) للتصعيد بسبب واقعها في غزة والضفة وبسبب حسابات السياسة والمصلحة". ومع ذلك يشدد على أن الجمرات باقية وأن الواقع مرشح لانتفاضة أشد في الداخل.

ويشير الشيخ صالح لطفي لدور السياسات والتشريعات العنصرية الظالمة والاعتداءات غير المسبوقة في العقد الأخير التي تستهدف بها إسرائيل هوية فلسطينيي الداخل ومحاولة سلخهم الفاشلة عن شعبهم ومحاولة شيطنة قياداتهم الوطنية والإسلامية.

ويتفق على ذلك المؤرخ جوني منصور، ويقول إن هبات القدس كانت نتيجة محاولات الحركة الصهيونية وأذرعها (زمن الانتداب)، وحكومات إسرائيل وأذرعها الاستيطانية والاستعمارية (بعد 1948 وإلى الآن) تهدف إلى السيطرة الكاملة على الحرم وذلك بذريعة كونه الجبل المقدس - جبل الهيكل كما يسمونه.

### مقاربات

وأشار إلى أنه لا فرق بين ما يجري اليوم وما جرى في 1929 وغيره من الأعوام، سوى الأدوات المستخدمة وكيفية تطبيقها. ويعني بذلك أنهم في عام 1929 أرادوا إدخال تغييرات مقابل حائط البراق ولأن يريدون اقتحام كل الحرم لتقاسم المكان والزمان.

ويتفق المؤرخ المختص بالتاريخ الفلسطيني البروفيسور مصطفى كبا مع زميليه المؤرخين في المقاربات ويقول إن "هناك تشابهاً كبيراً بين الانتفاضة الحالية والثانية ولكن لكل حالة أيضاً سياقاتها الخاصة بها". ويضيف "عام 2000 كانت روادع غير موجودة اليوم للطرف الإسرائيلي المجال العربي العام اختلف ، موازين القوى بين الطرفين اختلفت. في هذه المرة الطرف الأمريكي شبه غائب عن الساحة". ويتفق كبا مع لطفي على أن الانتفاضة الثالثة تتجه لأن تخبو سريعاً بسبب ظروف

جيوسياسية خاصة كما في عام 2000 لا سيما أن الشرطة الإسرائيلية حرصت هذه المرة على عدم استخدام الرصاص بعدما أدركت أن الدماء تزيد من ألسن اللهب ومن شأنها الدفع نحو حرب أهلية تلحق الأذى بإسرائيل، صورتها وهيبتها.

ويرجح الباحثون أن الانتفاضات الفلسطينية لم تحقق معظم أهدافها المعلنة رغم مئات الشهداء في ثورة البراق وآلاف الشهداء والجرحى في الانتفاضة الثانية. لكنها نجحت بزحزحة إسرائيل عن بعض المواقع والمواقف لأنها لا تفهم سوى لغة القوة. ففي ثورة البراق تمكن الفلسطينيون من إبعاد خطر تهويد الحرم وفي الانتفاضة الأولى اضطرت إسرائيل للتفاوض مع منظمة التحرير ونتيجة انتفاضة النفق في القدس عام 1996 وافق بنيامين نتنياهو على الانسحاب من الخليل وبعد الانتفاضة الثانية انسحب الاحتلال من غزة. ولا يستبعد الباحثون الأربعة أن يشارك فلسطينيو الداخل في انتفاضة جديدة تكون خطيرة بحال استمر توفر أسبابها من تحريض واعتداء وعنصرية وانسداد أفق.

القدس العربي، لندن، 2015/10/17

#### 42. قراقع: نسعى لتشكيل لجنة تحقيق دولية للوقوف على جريمة استشهاد الدربي في السجن

رام الله -فادي أبو سعدى: أعلن عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن السلطة والقيادة الفلسطينية ستتوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية بعد ارتكاب سلطات الاحتلال جريمة جديدة بحق الأسير الشهيد فادي الدربي. جاءت تصريحات قراقع للصحافيين عقب انتهاء مراسم تسليم الاحتلال جثمانه لأسرته في جنين بعد استشهاده في مستشفى سيروكا داخل أراضي الـ48.

وأكد قراقع أن القيادة تعمل من أجل تشكيل لجنة تحقيق دولية للوقوف على جريمة الإهمال الطبي التي تعرض لها الشهيد وتمارس بحق مئات الأسرى المرضى. وقال إن ما حصل مع الدربي "يؤكد لنا أن إدارة مصلحة سجون الاحتلال تنتهج نهجا منظما في الإهمال الطبي للأسرى أدى إلى تفاقم الأمراض الغريبة والمميتة في أجسادهم كما حالة الشهيد الدربي وقبله شهداء آخرون من شهداء الحركة الأسيرة".

القدس العربي، لندن، 2015/10/17

#### 43. مخيمات لبنان: يوم غضب فلسطيني تضامناً مع انتفاضة القدس

شهدت المخيمات الفلسطينية يوم غضب استنكاراً للعدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني والمقدسات في القدس والمسجد الأقصى وتضامناً مع المرابطين في القدس دفاعاً عنه.

وشهدت صيدا ومخيماتها سلسلة تحركات بدأت باعتصام أمام مقر فتح في مخيم عين الحلوة بدعوة من منظمة التحرير. وشدّد أمين سر الساحة اللبنانية لفصائل منظمة التحرير وحركة فتح فتحي أبو العردات على أهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال. وسبق الاعتصام مسيرة شبابية جابت شوارع المخيم. كما نظمت الهيئات النسائية الديمقراطية الفلسطينية- فرع عين الحلوة- مسيرة دعت إلى دعم انتفاضة الحجارة والسكاكين في القدس. وفي منطقة سيروب، نظمت حماس وقفة تضامنية في مسجد الأحمد، تحدث فيه الشيخ حسين قاسم، وممثل حماس في صيدا ايمن شناعة الذي دعا إلى أوسع حراك سياسي جماهيري لنصرة المنتفضين.

وفي مخيم البص (صور)، نظمت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مسيرة. وحيّا عضو قيادة الحركة في لبنان الشيخ أبو بلال بجبرمي الانتفاضة مذكراً أنها رد طبيعي على جرائم الصهاينة المستمرة والمتصاعدة ضد مقدساتنا وأبناء شعبنا. وشدد على "أن الذي تحنل أرضه ويقتل أبناؤه هو من يحق له الدفاع عن نفسه وان الانتفاضة مستمرة حتى طرد الاحتلال عن كل فلسطين". وفي البداوي، نظمت الجبهة الديمقراطية وقفه تضامنية تحدث فيها كل من مسؤولة المنظمة النسائية الديمقراطية في المخيم فاطمة سعيد، ووفاء شتلة باسم لجان المرأة الشعبية، والقيادي في الجبهة عاطف خليل. ودعت الكلمات إلى "دعم مقاومة ونضال الشعب الفلسطيني المنتفض". وفي بيروت، نظم "اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني" (أشد) اعتصاماً طلابياً أمام مقر الأمم المتحدة، أقيمت فيه كلمات شددت على دعم الانتفاضة. وسلم وفد من المعتصمين ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في بيروت كريم خليل مذكرة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة تدعو إلى إدانة الإجماع الإسرائيلي.

المستقبل، بيروت، 2015/10/17

#### 44. تقرير أممي: الاحتلال قتل 23 فلسطينياً خلال أسبوع

أكد تقرير أممي، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت 23 مواطناً فلسطينياً، خلال أسبوع واحد. وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا"، إن هذا الأسبوع شهد تصعيداً في المواجهات العنيفة بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية في الضفة الغربية، بما فيها الشطر الشرقي من القدس، كما امتدت المواجهات لتشمل قطاع غزة. وأفاد "أوتشا" في تقرير تلقى "قدس برس" نسخة عنه، ويغطي الفترة من 6 إلى 12 تشرين أول /أكتوبر الجاري، بأن 23 مواطناً فلسطينياً قد

استشهدوا خلال هذه الفترة، جزاء إصابتهم برصاص الاحتلال الإسرائيلي، فيما أصيب أكثر من 2311 آخرين.

وبحسب التقرير، فإن عدد الشهداء الفلسطينيين والمصابين، هو أعلى عدد مسجل خلال فترة أسبوع واحد منذ عام 2005. وجاء في التقرير، أن أعلى عدد من الإصابات في صفوف الفلسطينيين خلال الأسبوع الماضي، تم تسجيله في قلقيلية بواقع 492 إصابة، ومن ثم رام الله والبييرة التي أصيب 432 من بناءها، فالقدس التي بلغت حصيلة المصابين فيها إلى 316، والخليل بإجمالي 285 مصابا، ومن عقبها نابلس وبيت لحم التي وصل عدد الإصابات في صفوف أبناءها إلى 186 و175، على التوالي.

قدس برس، 2015/10/16

#### 45. وقفة احتجاجية أمام السفارة الفلسطينية في القاهرة

وكالات: مصر نظم عشرات المصريين وقفة احتجاجية أمام السفارة الفلسطينية في القاهرة، تضامنا مع الشعب الفلسطيني وتنديدا بالانتهاكات الإسرائيلية المستمرة بحق الشعب الفلسطيني والقدس. وأحرق المشاركون أثناء الوقفة العلم الإسرائيلي، ووقفوا دقيقة صمت حدادا على أرواح الشهداء.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/10/17

#### 46. جودة يبحث مع كيري وموغريني تطورات الأراضي الفلسطينية

عمان - (بترا): بحث نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين ناصر جودة في اتصالات هاتفيين مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري والممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي فديريكا موغريني التطورات الخطيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة والانتهاكات الإسرائيلية المستمرة وخاصة في الأماكن المقدسة في القدس المحتلة.

الدستور، عمّان، 2015/10/17

#### 47. نقابة المحامين الأردنيين تدين الصمت العربي والدولي تجاه جرائم "إسرائيل"

أدانت نقابة المحامين الصمت العربي والدولي تجاه الجرائم التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني. وقالت في بيان صادر عن لجنة فلسطين في النقابة، انه بالرغم من أن العالم يشاهد جرائم العدو الصهيوني مباشرة، وبالرغم من خرق الكيان الصهيوني لما اتفق عليه العالم من مبادئ ضمنوها في ميثاق الامم المتحدة واتفاقيات دولية، الا ان هذا العالم يصمت، تجاه جرائم

العدو الصهيوني، بحق الامل بفلسطين، وهو ان دل على شيء انما يدل على انحياز هذه الدول للظلم والطغيان، انحياز اعمى يخالف تلك المبادئ التي اتفقوا عليها. وازافت، انه امام هذا الاعتداء المبرمج على المقدسات الاسلامية والمسيحية، تصدى الشباب العربي بفلسطين، شباب وشابات واطفال، بعمر الورد للعدوان بكلمة، ثم موقف ثم حجر، ثم سكين، كل ذلك بمواجهة بندقية ودبابة غاشم محتل، امام صمت العالم. ودعت النقابة كل الجهات الدولية بان تضطلع بما يفرضه عليها واجبها القانوني والاخلاقي والانساني، كما دعت الدول العربية الى اعادة تقييم مواقفها تجاه العدو الصهيوني. واكدت انه على الاردن، بالرغم من الطرف الاقليمي، واجب تاريخي تجاه فلسطين، وان الشعب الاردني والفلسطيني شعب واحد.

الدستور، عمان، 2015/10/17

#### 48. تظاهرات أردنية تطالب بإلغاء معاهدة "وادي عربة" مع "إسرائيل"

عمان - جمال إبراهيم: طالب آلاف المتظاهرين الأردنيين في مسيرات غاضبة عمّت عدداً من المدن الحكومة بإلغاء معاهدة وادي عربة للسلام مع إسرائيل وطرد السفير الإسرائيلي لدى عمان، وحرقوا العلم الإسرائيلي، مطالبين بدعم صمود المقاومة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال. وانطلقت بعد صلاة الجمعة مسيرة شاركت فيها القوى الحزبية والعشائرية منددة بجرائم قوات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني ومقدسات المسلمين، وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك. وشدد المتظاهرون على ضرورة اتخاذ مواقف شعبية حازمة تردع الاحتلال عن ممارساته الهمجية وتحفظ للعرب والمسلمين حقهم بكامل الأراضي المحتلة والمقدسات فيها، مطالبين الحكومة الأردنية بضرورة الاضطلاع بدورها تجاه المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية، وأن تتخذ مواقف أكثر حزماً تجاه استمرار الاستفزازات اليهودية. وردد المشاركون في المسيرة شعارات تحيي مقاومة أبناء الشعب الفلسطيني، وتبارك العمليات التي ينفذها الشبان بكافة الأراضي المحتلة، معتبرين بأن الاحتلال الإسرائيلي لن يردعه ولن يثنيه عن تطبيق مخططاته التوسعية، وغيرها سوى المقاومة. وفي محافظتي إربد والرمثا، شارك الآلاف من أهالي المحافظتين في مسيرتين بعد صلاة الجمعة، منددين بالعدوان الإسرائيلي على القدس والمسجد الأقصى، انتصاراً لانتفاضة القدس.



وطالبت المسيرتان الأنظمة بقطع العلاقات مع الاحتلال الصهيوني، وإلغاء كافة المواثيق والمعاهدات الموقعة معه، وطرد السفير الصهيوني من عمان.

الاتحاد، أبو ظبي، 2015/10/17

#### 49. أجهزة أمنية في الأردن يطؤون علم الكيان الصهيوني خلال مسيرة

عمّان - السبيل - رصد: تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً، قالوا إنها لأجهزة أمن "درك"، يدوسون على علم الكيان الصهيوني، خلال مسيرة انطلقت بعد صلاة الجمعة من المسجد الحسيني بوسط البلد.

الصورة نشرتها صفحات بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، تحظى بمتابعة واسعة مثل صفحة "شهاب"، التي يتابعها ما يقارب 4 مليون شخص.

الرأي، عمّان، 2015/10/17

#### 50. لبنان: حزب التحرير يتظاهر في طرابلس نصرَةً للأقصى

وكالات: تظاهر المئات من أنصار حزب التحرير في مدينة طرابلس (شمال لبنان) تضامناً مع الفلسطينيين، ورفضاً للاعتداءات الإسرائيلية التي يتعرض لها المسجد الأقصى وتنديداً بالتدخل الروسي في سوريا. وردّد المتظاهرون شعارات التضامن مع الشعبين الفلسطيني والسوري، وألقيت كلمات أدانت الصمت العربي والدولي تجاه ما يحصل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما ندد المتظاهرون "بمحاولة روسيا إنقاذ نظام بشار الأسد بعدما عجزت إيران عن ذلك".

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/10/17

#### 51. العربي يدعو الاتحاد الأوروبي لتوفير الحماية للفلسطينيين

القاهرة: دعا الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، الاتحاد الأوروبي لبذل كافة الجهود الرامية إلى توفير السلامة والحماية للمدنيين الفلسطينيين في جميع الأراضي الفلسطينية، بموجب اتفاقية جنيف الرابعة والاتفاقيات الموقعة والقانون الدولي الإنساني.

وذكر بيان للأمانة العامة للجامعة العربية أن هذه الدعوة جاءت في الاتصال الهاتفي الذي أجره العربي بالتمثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، وذلك في إطار الاتصالات الجارية لبحث سبل توفير الحماية للشعب الفلسطيني، وبناء على مطالبة الرئيس

الفلسطيني محمود عباس بإجراء الاتصالات اللازمة بجميع الأطراف المعنية لوقف الانتهاكات غير المسبوقه التي تتم بحق المقدسات في القدس والمسجد الأقصى، وحماية الشعب الفلسطيني.

الخليج، الشارقة، 2015/10/17

## 52. مسؤول جزائري يتهم زعيماً انفصالياً بالاستنجاد بـ"إسرائيل"

(د.ب.أ): اتهم الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي الجزائري، أحمد أويحيى، المقرب من السلطة ومدير مكتب رئيس البلاد عبد العزيز بوتفليقة، زعيم حركة انفصالية بالسعي للاستنجاد بـ"إسرائيل" لتدمير الجزائر. وقال أويحيى "99% من الجزائريين أوفياء لرسالة ثورة أول نوفمبر (ثورة التحرير على المستعمر الفرنسي) ماعدا أقلية وهو حال ابن شهيد الذي يذهب إلى اليهود لبيع البلاد". في إشارة إلى فرحات مهني زعيم حركة انفصال منطقة القبائل. وأضاف "الهدف يتعدى انفصال منطقة القبائل ولكنه يندرج ضمن مشروع يستهدف تدمير الجزائر".

الخليج، الشارقة، 2015/10/17

## 53. مسيرة في الخرطوم ووقفة في الرباط دعماً لانتفاضة القدس

الخرطوم: شهدت العاصمة السودانية الخرطوم، عقب صلاة الجمعة 16|10 مسيرة حاشدة دعماً لانتفاضة القدس، في مواجهة الاحتلال الصهيوني. وانطلقت المسيرة التي نظمتها شبكة المنظمات العاملة لفلسطين، من مسجد الخرطوم الكبير، وسط هتافات مناصرة للقضية الفلسطينية. وأكد الشيخ علي جاويش المراقب العام للإخوان المسلمين، والشيخ عثمان الكباسي عن الشبكة العالمية لدعم فلسطين، والشيخ محمد عبد الكريم عن علماء السودان، على ضرورة دعم انتفاضة القدس، وحثوا المؤسسات الدولية والإسلامية ذات الصلة على التحرك العاجل لحماية الأقصى من مخططات التقسيم الزمني والمكاني وصولاً إلى هدمه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/10/17

## 54. إسطنبول: انعقاد المؤتمر التأسيسي لرابطة "برلمانيون لأجل القدس"

إسطنبول- خليل مبروك: شهدت إسطنبول أمس الخميس انعقاد المؤتمر التأسيسي لرابطة "برلمانيون لأجل القدس"، تزامناً مع الهبة الشعبية في الضفة الغربية ضد الاحتلال الإسرائيلي والتي أطلق عليها اسم "انتفاضة القدس"، حيث طالب المجتمعون بأن يبذل النواب في برلماناتهم جهوداً أكبر لمساندة القضية الفلسطينية.

وشارك 130 برلمانيا من 30 دولة عربية وإسلامية في المؤتمر الذي عقد أمس الخميس بإسطنبول، لصياغة رؤية برلمانية عالمية تستحضر القضية الفلسطينية في نشاطها النيابي. وتهدف الرابطة التي انبثقت عن المؤتمر الذي نظمه الائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين، بالتعاون مع مركز العلاقات العربية التركية، إلى تشكيل لجان متخصصة في قضية القدس وفلسطين لدى البرلمانات والكتل البرلمانية الفاعلة إقليمياً ودولياً.

## مهام وأعمال

وقال عضو مجلس النواب اليمني ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر حميد الأحمر للجزيرة نت إن المطلوب من النواب تجاه فلسطين هو اتخاذ إجراءات فعلية لحماية الأرض والإنسان والهوية الفلسطينية، وحقن دماء الفلسطينيين في ظل هجمة إسرائيل المتصاعدة بحقهم. وأوضح الأحمر الذي تم انتخابه في ختام المؤتمر رئيساً للهيئة التأسيسية للرابطة، أن على البرلمانيين العرب رفع الدعاوى القانونية لمحاسبة إسرائيل على اعتداءاتها، والضغط لقطع العلاقات مع إسرائيل، ودفع حكوماتهم لبذل جهود أكبر في مساندة القضية الفلسطينية. وعن تشكيل الرابطة، أكد الأحمر أن المشروع انبثق عن أعمال منتدى البرلمانيين الإسلاميين، حيث تم إقرار الخطوط العامة للرابطة ووضع نظامها الأساسي، مؤكداً أنها ستتكون من نحو 200 برلماني من مختلف دول العالم.

من جانبه، رأى عضو مجلس النواب الأردني علي العتوم أن البرلمانيين الذين يولون القدس أولوية على أجندتهم يسعون للبقاء على اتصال مع قضيتها وتأييدها، وأضاف للجزيرة نت أن المطلوب من النائب الذي يدعم قضية فلسطين أن يتعاون مع زملائه النواب على صنع قرارات داعمة لفلسطين تشمل طرد السفراء الإسرائيليين من الدول العربية وسحب السفراء العرب من تل أبيب.

وكانت جلسات المؤتمر شهدت مداخلات وكلمات ألقاها نواب ومشاركون وشخصيات عربية وإسلامية وتركية، ومن بين المتحدثين كل من النائب التركي ومرشح الرئاسة السابق أكمل الدين إحسان أوغلو، والنائب عن حزب العدالة والتنمية التركي نور الدين نباتي، إضافة إلى كلمة أرسلها رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني الشيخ رائد صلاح الذي منعه الاحتلال من السفر إلى تركيا للمشاركة في المؤتمر.

## مطالب فلسطينية

وشهدت الجلسة الختامية للمؤتمر تلاوة توصيات المشاركين وانتخاب أعضاء الهيئة التأسيسية، كما أقيم على هامش المؤتمر معرض للصور يجسد الانتفاضة الأخيرة.

وبدوره أكد البرلمان المغربي عيسى امكيكي أن البرلمان المغربي دعا إلى جلسة خاصة لبحث سبل حماية القدس ومناصرة الفلسطينيين، داعياً البرلمانات المختلفة إلى تشكيل لجان متخصصة والتواصل مع البرلمانات المختلفة لتفعيل مكانة القدس فيها. وأكد امكيكي للجزيرة نت أن البرلمان العربي مطالب بحمل القضية الفلسطينية والتحرك بها، وتوظيف كافة القنوات التي تمنحها له صفته الرسمية لدعم هذه القضية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/10/16

### 55. وقفات طلابية بماليزيا تضامناً مع الفلسطينيين

نظمت حركات طلابية بعدة جامعات ماليزية وقفات احتجاجية تضامناً مع الشعب الفلسطيني ورفضاً لتقسيم الأقصى، ضمن حملة أطلق عليها اسم "الحملة العالمية لمناصرة الشعب الفلسطيني". وندد المتظاهرون بسياسة الإعدامات الميدانية التي تنتهجها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، كما دعت منظمات ماليزية مناصرة للقضية الفلسطينية إلى فرض عقوبات دولية على إسرائيل، ومقاطعة الشركات العالمية المتواطئة معها. وفي وقت سابق، دعت عشرات المؤسسات الماليزية إلى إطلاق حملة عالمية لوقف تهويد القدس، بعد أيام من الغضب الفلسطيني رداً على اعتداءات وانتهاكات الاحتلال بحق السكان والمقدسات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/10/16

### 56. أوباما: من حق إسرائيل أن تحمي مواطنيها من الهجمات بالسكاكين والعنف في الشوارع

الوكالات: يشعر الرئيس الأمريكي باراك أوباما، بالقلق حيال استمرار "أعمال العنف" في القدس. وقال في مؤتمر صحفي "ندين بأشد العبارات العنف الذي يطاول الأبرياء ونعتقد أن من حق إسرائيل أن تحفظ القانون والنظام الأساسيين وتحمي مواطنيها من الهجمات بالسكاكين والعنف في الشوارع". وتابع "نعتمد كذلك أن من المهم أن يحاول نتنياهو والمسؤولون الإسرائيليون المنتخبون والرئيس الفلسطيني وغيره من الأشخاص في مواقع السلطة، وقف الخطاب الذي يمكن أن يغذي العنف أو الغضب أو سوء الفهم".

السفير، بيروت، 2015/10/17

## 57. مجلس الأمن يرحب ببحث توفير حماية للفلسطينيين

عقد مجلس الأمن الدولي جلسة استثنائية لبحث التوتر المتصاعد في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في إطار تحرك يهدف إلى اتخاذ إجراءات لتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني، في وقت وزعت فيه فرنسا مشروع بيان رئاسي على أعضاء المجلس يطالب بالتهدئة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ووقف أشكال العنف كافة وتجنب الأعمال الاستفزازية.

كما يدعو المشروع الفرنسي إلى إحياء عملية السلام المجمدة وإبقاء الوضع القائم في المسجد الأقصى. وتتطلب بيانات مجلس الأمن موافقة بالإجماع من الأعضاء الخمسة عشر.

وفي جلسة مجلس الأمن قال تايي بروك زيهون مساعد الأمين العام للشؤون السياسية في تقرير له إن ما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة يمكن أن تكون له آثار خطيرة على المنطقة برمتها. وأضاف أن القيود الإسرائيلية في الضفة الغربية والإجراءات الأمنية التي تفرضها السلطات الإسرائيلية أسهمت في تصاعد التوتر في الأراضي الفلسطينية منذ بداية الشهر الجاري. وتطرق عدد من المتدخلين في هذه الجلسة إلى موضوع الحماية الدولية للفلسطينيين التي تطالب بها السلطة الفلسطينية وترفضها إسرائيل.

وبدورها أكدت سفيرة الأردن في الأمم المتحدة دينا قعوار أنها لم تدفع باتجاه قوة دولية جديدة، لكنها شددت على ضرورة ابتعاد قوات الأمن الإسرائيلية عن الأقصى.

وأدانت السفارة الأمريكية بالأمم المتحدة سمانثا باور أعمال العنف، وقالت إنه توجد مشاعر استياء متزايدة بين الإسرائيليين والفلسطينيين في ظل تضاؤل فرص السلام. وأضافت باور أن بلادها تواصل دعم ما سمته حق إسرائيل في الدفاع عن مواطنيها، لكنها أوضحت أن واشنطن تشعر بالقلق من ازدياد عنف المستوطنين تجاه الفلسطينيين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/10/16

## 58. بان كي مون يسارع بإدانة حرق قبر يوسف

هاشم حمدان: سارع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، اليوم السبت، إلى إدانة قيام شبان فلسطينيين، فجر أمس الجمعة بحرق قبر النبي يوسف في مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية. وقال الأمين العام في بيان أصدره المتحدث الرسمي باسمه، مساء أمس "إنني أدين الحريق المتعمد من قبل المتظاهرين الفلسطينيين، لقبر يوسف في نابلس في الضفة الغربية، وأرحب بالإدانة الفورية للهجوم، من قبل الرئيس محمود عباس، وإعلانه تشكيل لجنة لإجراء تحقيق كامل في هذه الجريمة".

وأعرب بان كي مون عن تطلعه إلى تحقيق شامل لسرعة تقديم الجناة إلى العدالة، مضيفاً "هذا الفعل المذموم هو مثال آخر على تصاعد العنف في المنطقة، مما يهدد بمزيد من إشعال الحساسيات بسبب الأهمية الدينية لقبر يوسف". بحسب البيان. ودعا الأمين العام "جميع الأطراف إلى احترام حرمة جميع الأماكن المقدسة، والامتناع عن أي أعمال أو بيانات تحريضية، ورفض العناصر المتطرفة التي تنتهج أجندة سياسية تسعى إلى تحويل الوضع الحالي إلى صراع ديني".

عرب 48، 2015/10/17

### 59. الأمم المتحدة: ممارسات "إسرائيل" زادت التوتر بفلسطين

قال تايي بروك زيرهون، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، اليوم إن القيود الإسرائيلية في الضفة الغربية والإجراءات الأمنية التي تفرضها السلطات الإسرائيلية أسهمت في تصاعد التوتر في الأراضي الفلسطينية منذ بداية الشهر الجاري.

واعتبر مساعد الأمين العام الأممي في بداية جلسة استثنائية لمجلس الأمن الدولي أن هدم إسرائيل منازل أسر الفلسطينيين الذين ينفذون هجمات ضد إسرائيل "عقاب جماعي غير مقبول ويتناقض مع القانون الدولي"، وأضاف أن الإجراءات الأمنية لا تكفي لحل الأزمة القائمة. وأشار زيرهون إلى أن وجود عدة عوامل أدت إلى تصاعد التوتر في الأراضي الفلسطينية، ومنها إحباط الفلسطينيين من إقامة دولة مستقلة لهم، وتزايد الأنشطة الاستيطانية، وتدهور الوضع الاقتصادي الفلسطيني.

وتحدث مساعد الأمين العام عن وجود مخاوف من سعي السلطات الإسرائيلية إلى تغيير الوضع في مدينة القدس، وذلك في إشارة إلى خططها لفرض تقسيم زمني ومكاني في الحرم القدسي الشريف، ودعا زيرهون إسرائيل إلى اتخاذ إجراءات ملموسة تؤكد عدم رغبتها في تغيير الوضع القائم بالقدس.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/10/16

### 60. واشنطن تتراجع عن اتهام "إسرائيل" باستخدام القوة المفرطة ضد الفلسطينيين

واشنطن - تمام البرازي: تراجعت الولايات المتحدة الأمريكية أمس عن اتهامها لإسرائيل بـ"استخدام القوة المفرطة" ضد الفلسطينيين، خاصة بعد أن أغضبت هذه التصريحات حكومة تل أبيب.

وقال السفير الأمريكي لدى إسرائيل دان شابيرو في تصريحات للإذاعة الإسرائيلية إن وزارة الخارجية في واشنطن لم تتهم إسرائيل بـ"استخدام القوة المفرطة ضد الفلسطينيين". وأكد مجدداً دعم واشنطن لـ"حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، وقال "الإدارة الأمريكية ترحب بالتزام إسرائيل والأردن بالحفاظ على الوضع القائم في الحرم القدسي الشريف".

وأشار إلى أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يتواصل مع القادة الإسرائيليين والأردنيين والفلسطينيين، وأنه قد يصل إلى المنطقة خلال أيام للمساهمة في تهدئة الأوضاع.

القدس العربي، لندن، 2015/10/17

### 61. السفير الروسي في لبنان: لا بدّ من التباحث مع "إسرائيل" حول سورية

علي الحسيني: لفت السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسبكين خلال لقاءاته الصحافية، بالنسبة للتنسيق الروسي الإسرائيلي، أنه "طالما نحن موجودون في الأجواء السورية وإسرائيل موجودة بالقرب من سوريا أيضاً، فلا بد من التباحث ببعض الأمور المتعلقة بتخليق الطائرات في الأجواء فقط، ولا توجد هناك تنسيقات تتعلق ببعث الصراع العربي الإسرائيلي".

المستقبل، بيروت، 2015/10/17

### 62. مشهد تصوّرٍ لانقاضة منتصرة

منير شفيق

صحيح أن ما من ثورة أو انتفاضة يمكن أن تُرسم أحداثها وتطوراتها وتعرجات مسارها، وصولاً إلى لحظة، انتصارها، من قبّل عقل إنساني مهما بلغت قدرته على التخيل ومهما كانت معرفته بالثورات والانتفاضات المنتصرة أو المهزومة.

فكل ثورة وكل انتفاضة لها خصوصيتها وانفراديتها. وذلك بالرغم مما يمكن أن يكون هناك من مشتركات وأهمها ضرورة دخول القوة المسيطرة المُراد الإطاحة بها مرحلة المأزق والتدهور، والتخبط بارتكاب الأخطاء في إدارة صراع. وهذا هو الشرط الأهم في انتصار الثورات والانتفاضات.

ولكن مع ذلك لا يستطيع المرء إلا أن يحاول أن يرسم مشهداً تصوّرياً (سيناريو) لانقاضة، أو ثورة، منتصرة. وهي لم تنزل في أولى إرهاباتها.

إن أول ما يجب أن يتوفر لهذه المغامرة الفكرية – التقديرية لمسار لم يحدث بعد أو لم يسبق له مثيل من حيث الزمان والمكان والظروف وموازين القوى داخليا وإقليميا وعالميا، هو التأكد، في حالتنا الفلسطينية الراهنة، من أن شرط المأزق الشديد والتدهور والتخبط بالأخطاء متوفر في نتياها وحكومته وقيادة جيشه. ثم التأكد، في الحالة الصهيونية، من أن القوى الدولية المساندة لها هي الأخرى في حالة تدهور وتخبط. مما ولّد بين الطرفين مستوى من التناقضات التي ستفرض التراجع المنشود. وهو هنا الانسحاب من الضفة الغربية والقدس وتفكيك المستوطنات بلا قيد أو شرط، ومن ثم إطلاق الأسرى للعودة إلى خطوط الهدنة لعام 1948/1949.

ما لم يكن مثل هذا التأكد متمكنا عند تقدير الموقف لدى القيادة التي ستقود الانتفاضة فإنها لن تستطيع أن تنتصر في الصراع الذي سيثبته في مرحلة من مراحله، عض الأصابع الذي يخسر فيه من يصرخ أولاً.

المشكلة الأولى التي تواجه الانتفاضة الراهنة بدأت بالإصرار على أنها هبة بمعنى أنها ستكون لبضعة أيام ثم تنتهي، بانتصار جزئي أو بلا انتصار، فيما الصحيح هو اعتبارها خطوة على طريق الانتفاضة الشاملة ومن ثم تسميتها انتفاضة على طريق الانتفاضة الشاملة، أو اعتبارها إرهابات انتفاضية من أجل الإيحاء بأنها على طريق التحول إلى انتفاضة شاملة، ومن ثم على من يتناولها أن يعالجها باعتبارها انطلاقة لانتفاضة شاملة.

من يدقق في المواجهات التي خاضتها الانتفاضة حتى الآن سواء أكان على مستوى التظاهر واستخدام الحجارة وما شابه من وسائل بدائية أم كان على مستوى القتال بالأسلحة البيضاء (الطعن بالسكين البسيطة المتواضعة) أم الدهس، يتأكد من أن ثمة روحاً شجاعة وثابة سارية في نفوس الشباب والشابات، ما بين سن 12 إلى 24 سنة مصممة على المضي بالانتفاضة إلى المستويات الأعلى. وهذه الروحانية على عكس ما يتصور البعض نابعة من شعور بضعف العدو وإمكان هزيمته، وليست نابعة من روح يأس. لأن اليأس لا يولد مثل هذه الشجاعة والإقدام والانتشار، وإنما يقود إلى التراجع والقنوط وتجنب المواجهة حتى في ظل الإذلال.

الأمر الذي يفرض أن تُقاد الانتفاضة بروح متأكدة من إمكان النصر ومن إمكان إنزال الهزيمة بالعدو. فكل ما يحتاجه الأمر بضعة أشهر من انتفاضة شاملة ومصممة ولا مجال لوقفها إلا بتحقيق هدف انسحاب الاحتلال من الضفة والقدس وبلا قيد أو شرط. ولهذا يجب أن نتصور بروز قيادة ميدانية للانتفاضة تخوضها بهذه الروحانية واليقينية.

ومن يدقق بالتحركات والتظاهرات في كل من قطاع غزة ومناطق الضفة 48 يستطيع أن يتصور وحدة فلسطينية واسعة لدعم الانتفاضة الشاملة والمشاركة فيها. وذلك بما يتعدى تحقيق هدف إحباط التقسيم الزمني للصلاة في المسجد الأقصى إلى تحقيق دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات وتحرير الضفة والقدس وكسر الحصار عن قطاع غزة وإطلاق كل الأسرى. فما دامت الانتفاضة قد انطلقت وسال دم الشهداء واحتدم الصراع فلا بدّ من حلّ جذري. وهذا الحل لا يكون إلا بدحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات أو بعبارة أخرى تحرير الضفة والقدس والمسجد الأقصى والأسرى وقطاع غزة (من الحصار).

عندئذ يصبح الانتقال من الإرهابات الانتفاضية إلى الانتفاضة الشاملة ممكناً، وقابلاً للتحقق لأن إرادة الشعب ستكون الغالبة والحالة هذه. ويصبح العدو الصهيوني في أزمة حقيقية حين يجد كل



القطاعات الفلسطينية في فلسطين متحدّة وقد فشل في أن يعزل انتفاضة القدس عن انتفاضة الضفة أو يعزل القدس والضفة عن غزة، أو يُبعد جماهير 48 عن الضفة والقدس وقطاع غزة. هنا أيضا لا يصعب تصوّر هذا المشهد متحققا على الأرض.

لا شك في أن ردود فعل نتياهو باستخدام المزيد من جرائم القتل والبطش والإجراءات التعسفية أمرّ ممكن تصوّره بالرغم من شدّة الضغوط التي تُمارَس عليه ليتراجع عن إحداث تغيير في المسجد الأقصى فيسعى إلى التهدئة من أجل عدم إيصال الانتفاضة الراهنة إلى الانتفاضة الشاملة الأكثر وحدة واتساعا وتصميما وحزما لتحقيق هدف دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات بلا قيد أو شرط. إن نتياهو وحكومته أضيق أفقا، وأكثر ميلا لاستخدام أقصى مستويات العنف. وهذا سيكون، في الحالة الفلسطينية الراهنة، من شروط الانتقال إلى الانتفاضة الشاملة، إذ ليس هنالك ما هو أشدّ خطرا على الانتفاضة من تراجع نتياهو عن المساس بالمسجد الأقصى، وتقديم بعض التنازلات لتحريك المفاوضات من جديد.

ومع ذلك لننأمل مشهد مضيّ نتياهو في طريق القتل والبطش ليقابله مشهد تصاعد الانتفاضة والمواجهة.

إذا ما أخذ المشهد هذا المسار التصعيدي فسيصعبه ارتفاع هائل لمستوى التعاطف العربي والإسلامي مع الانتفاضة كما سيؤدي إلى ارتفاع منسوب الرأي العام العالمي لا سيما في الغرب، فيضغط على الجاليات اليهودية في أوروبا وأمريكا كما على نتياهو لوقف الانتفاضة ولو بالرضوخ لمطالبها، أو الانسحاب (فك الارتباط) من الضفة والقدس كما حدث مع قطاع غزة عام 2005. إن الفارق الراهن بين أمس واليوم يتمثل في موقف الرأي العام في الغرب من السياسات الصهيونية، أو من القضية الفلسطينية. مما سيكون له دور أساسي في تأكيد إمكان انتصار الانتفاضة وصولا إلى تحرير الأراضي المحتلة في حزيران 1967، وبلا قيد أو شرط، وبلا قبول بحلّ الدولتين الذي يشكل القبول به كارثة على هدف تحرير كل فلسطين من النهر إلى البحر ومن الناقورة إلى رفح. وبالمناسبة إذا ما تحرّرت تلك الأراضي بلا قيد أو شرط لن يبقى من معنى لبقاء الجولان محتلا، أو سيصبح تحريره قاب قوسين أو أدنى.

ولهذا نحن لسنا هنا أمام أهداف غير قابلة للتحقيق ولسنا إزاء تضحيات لا تستحق كل ما تقدّمه من دماء وجراح وسجون ودمار. ومن ثم نحن أمام واجب الانخراط في الانتفاضة ودفعها إلى الانتصار. وما على سلطة رام الله وأجهزتها الأمنية إلاّ التتحي جانبا في الأقل.

عربي 21، 2015/10/17

### 63. السكاكين تصيب "بطن إسرائيل الرخو"

#### أليكس فيشمان

نجحت السكاكين الـ 28 التي طعنت الإسرائيليين منذ 4 تشرين الأول في الكشف عن الحقيقة المؤلمة أمام الأجهزة الأمنية: "البطن الرخو" لدولة إسرائيل، الجبهة الداخلية، قابلة للإصابة أكثر مما اعتقدنا. لا يدور الحديث فقط عن الخوف الذي تسببت به السكاكين لشعب كامل وتأثير هذا على مجريات الحياة والمعنويات الوطنية.

حظي غياب الأمن الشخصي بالعناوين، لكن تحت الرادار الإعلامي كان رؤساء الأجهزة الأمنية خائفين من انكشاف نقاط الضعف في الاستعدادية الوطنية للجبهة الداخلية، مثلاً الإمكانية الواقعية بأن يتم إغلاق طرق رئيسة في الدولة من قبل مُخْلِين مُرضيين، وبالنسبة للجيش هذا الدرس لا يقل خطورة وأهمية عن دروس مواجهة "الذئب المنفرد" والتهئية لإمكانية اندلاع انتفاضة ثالثة.

إغلاق طرق داخل دولة إسرائيل، إضافة إلى التشويش على جاهزية الجيش، وإلحاق الضرر بتجنيد الاحتياط والبنى الاستراتيجية، كل هذه الأمور تم أخذها في الاعتبار في السابق، لكن في سياق الأعمال "الإرهابية" المنظمة أو إطلاق الصواريخ من الجانب الثاني للحدود إقليمية أن يقوم مواطنون إسرائيليون مُعرضون بإلحاق الضرر بالجهد الأمني أثناء الحرب تم استبعادها إلى هامش الوعي. وفي التدريبات العسكرية الأخيرة التي تمت قبل بضعة أسابيع وتطرقت إلى إغلاق الشوارع، تم التعاطي مع هذا السيناريو بشكل بسيط.

الآن، بعد أن وصلت موجة "الإرهاب" الحالية إلى داخل الخط الأخضر، يجب إيجاد خطط تنفيذية من أجل تقوية قدرات الجبهة الداخلية كي تستطيع، إلى جانب الشرطة، قمع أي تشويش كهذا. هذا التهديد لم يولد في الشهر الأخير، فأثناء عملية "الجرف الصامد" تم إغلاق شارع 6 لفترة قصيرة بسبب مظاهرات العرب الإسرائيليين.

وفي "عمود السحاب" عندما جند الجيش عددا كبيرا من جنود الاحتياط ونقل السلاح الثقيل من الشمال إلى الحدود في غزة، اختار تجاوز شوارع معينة. في انتفاضة الشباب الحالية عاد هذا الموضوع وظهر بخطرته.

الشباب العرب الإسرائيليين قاموا بإغلاق الشوارع، وتصادموا مع الشرطة. وفي حالات الطوارئ، حيث يفترض أن يتم نقل وسائل عسكرية ثقيلة بسرعة إلى منطقة الشمال أو إلى غزة، ستعلق ساعات طويلة في الشوارع بسبب إغلاقها من المواطنين، وهذه مشكلة استراتيجية، وإذا علق مواطنون تم إخلاؤهم من الجبهة في الشوارع بسبب تلك الإغلاقات، فإن هذه المشكلة هي مشكلة وطنية موضوعة أمام رئيس الأركان.

في الشهر القادم ستقيم هيئة الأركان دورة تلخيصية تتعلق بالأمور الأساسية في مبنى القوة العسكرية، ومن المعقول جدا الافتراض أن موضوع غياب السيطرة على المواطنين الإسرائيليين أثناء حالة الطوارئ سيُطرح هناك، وسيكون على قيادة الجبهة الداخلية إعطاء الإجابات.

### العمى الاستخباري

بعد أسبوعين على اندلاع الموجة "الإرهابية"، ما زالت الصورة غير واضحة، والأجهزة الأمنية لا تعرف كيف تسمي هذه الموجة الحالية، فهي لا تشبه الانتفاضة الأولى أو الثانية، لهذا لم تتم تسميتها بعد.

مصدر رفيع المستوى يعتقد أنه إذا لم يدخل عنصر جديد إلى المعادلة في الأيام القادمة، مثل عملية كبيرة أو خطأ إسرائيلي ضد الفلسطينيين، فإن تراجع العنف سيستمر، لكن هذا شيء تكتيكي ومؤقت ومن شأنه أن يتغير خلال يوم أو شهر أو نصف عام، حتى وإن تراجع العنف فإن المسألة مسألة وقت إلى أن تتدلع الأحداث القادمة.

كم من الوقت؟ المجربون والخبراء لا يتجرؤون على التنبؤ.

الأحداث الحالية، كما قال مصدر عسكري رفيع المستوى، لها كوابح: في غزة "حماس" تكبح وفي "يهودا" و"السامرة" تقوم بذلك السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، حيث إن "التنظيم" لا يشجع العنف، وهم لا يقومون بذلك لأسباب سياسية.

"حماس" والسلطة والحركة الإسلامية في إسرائيل يريدون تأجيل الوضع، لكن ليس في مناطقهم لأنهم غير مستعدين لدفع ثمن فقدان السيطرة على جمهورهم، لهذا من المريح لهم أن يتركز العنف في القدس وحول موضوع الحرم.

خطاب الأمة الذي ألقاه أبو مازن، قبل أيام، يعكس التناقض بين موقفه الداعي إلى العنف وبين ضعفه وضعف سلطته.

"حماس" من ناحيتها بدأت منذ الأربعاء الماضي العمل على إبعاد المتظاهرين عن الشريط الحدودي في غزة قبل أن تفقد السيطرة عليهم.

جهاز الحفاظ على الحدود المسؤول عن حماية الشريط الحدودي مع إسرائيل الذي اختفى، عاد إلى المكان وأعاد المتظاهرين إلى داخل القطاع.

"حماس" وأبو مازن يتعرضون في الآونة الأخيرة للضغط من المصريين والأردنيين لوقف التدهور، وقد كان للقيادة الإسرائيلية دور كبير في هذا الأمر.

في المقابل توجد لإسرائيل قنوات اتصال مستقلة مع "حماس" بوساطة القطريين وغيرهم، ونقاش التهدئة يدور في هذه القنوات أيضا.

تصعب معرفة إذا كان هذا الكبح سيعمل لفترة طويلة، لكن هناك شيئا واضحا: في الاتفاقية بين المواطن والدولة، لم تف الدولة بالتزاماتها.

كل مواطن يتوقع أن يخرج إلى الشارع دون خوف، وهذا لم يحدث؛ لأن دولة إسرائيل لا تريد أن تواجه فعليا أسباب موجة العنف الحالية، ولا تستطيع تقدير الاتجاهات وإعطاء جدول زمني، والحل الذي لديها هو حل القوة بجميع الوسائل التي تملكها.

حينما يقرر شخص أو مجموعة فعل شيء دون تحضيرات سابقة، لوجستية أو غطاء من تنظيم "إرهاب" ممأسس، فالاستخبارات لا تملك الأفضلية.

في هذه الحالة الطريقة الوحيدة لمنع "الإرهابيين" من الوصول إلى موقع العملية هي الفصل الفيزيائي والجغرافي، وقد قرر الكابينت في هذا الأسبوع وضع الحواجز في الأحياء في القدس وفحص من يدخل إليها ويخرج منها مع إمكانية منع الدخول أو الخروج بشكل كامل.

لا تعرف الشرطة كيفية الإغلاق والحصار، ومن أجل الحصار الناجع على منطقة معينة هناك حاجة إلى معلومات تكتيكية: مشاهدات من الجو والأرض، ملف معلوماتي يشمل المباني والشوارع الرئيسية والنقاط الاستراتيجية وما أشبه.

ومن أجل جعل عمل الشرطة أكثر فاعلية فقد تبرع الجيش بوحدة لجمع المعلومات تشمل المراقبين والطائرات دون طيار وغيرها، هذا الأمر أنشأ إشكالية حيث أن قوات الجيش الإسرائيلي تجمع المعلومات عن الذين يحملون بطاقات الهوية الزرقاء، والجيش يساهم أيضا، إضافة إلى "الشباك"، في موضوع معالجة الشبكات الاجتماعية، إلا أنه محظور على الجيش فعل ذلك أمام المواطنين دون الإعلان عن حالة الطوارئ.

أصدر وزير الدفاع توجيهاته للقيام بجهود كبيرة لمنع انتشار الأحداث من القدس إلى الضفة الغربية وغزة، وفي إطار هذه السياسة قدمت قيادة المنطقة الوسطى ومنسق العمليات في "المناطق" موقفا واضحا يقضي بعدم فرض الحصار على الضفة الغربية، وعدم تقييد خروج العمال الفلسطينيين للعمل، سواء في إسرائيل أو في المناطق الصناعية المشتركة، رغم طلب وزراء في الكابينت فرض الحصار على المناطق، حيث تم تبني موقف الأجهزة الأمنية بشكل كامل.

سياسة وزير الدفاع فرضت أيضا الرد على اقتحام الحدود في غزة: طالما أن هذا الاقتحام لا يُعرض غلاف غزة للخطر، فإن إطلاق النار يتم على الأرجل، وقد أصيب العشرات في غزة بأرجلهم.

حتى الآن، سياسة الفصل بين القدس وبين باقي "المناطق"، تؤتي ثمارها، حيث لم ينضم سكان غزة والضفة الغربية إلى التظاهرات بشكل واسع. كانت في غزة إخلالات بالقرب من الحدود لكن لم يتم إطلاق الصواريخ على إسرائيل، والمظاهرات في الضفة موضعية، وفي بعض الحالات وقفت أجهزة السلطة الأمنية بين المتظاهرين وبين الجيش الإسرائيلي.

ظاهرة اختراق الحدود الخطيرة في غزة تم نقاشها بشكل منفصل، وفي أعقاب الأحداث الأخيرة قرر الجيش إقامة جدار جديد بطول 65 كم، يشبه الجدار الذي أقيم في الحدود المصرية، وهذا الجدار سيشمل وسائل الكشف عن الأنفاق.

### 30 منزلاً معرضة للهدم

يتبين أن الهدف الإسرائيلي ليس فقط محاصرة الأحياء في القدس الشرقية، بل فرض النظام فيها أيضاً.

عندما قرر الكابينت وضع 20 وحدة لحرس الحدود في القدس، كانت الفكرة أن تكون هذه القوة الكبيرة جاهزة للدخول إلى تلك المناطق في شرق المدينة التي غاب فيها النظام. قلندياً مثلاً هي منطقة لا تهتم بها السلطة الفلسطينية لأنها تابعة للقدس، وبلدية القدس لا تجرؤ على الدخول إلى هناك، والشرطة أيضاً لا تدخل إلى هناك. قصد الكابينت هو أن تقوم بلدية القدس، بمساعدة حرس الحدود، بالدخول إلى هذه المناطق لجباية الضرائب وهدم المنازل غير المرخصة والاهتمام بالبنى التحتية.

هذا الموقف صحيح: المكان الذي فيه فراغ سلطوي تحدث فيه الفوضى ويخرج منه "الإرهابيون"، لكن من المشكوك فيه أن أحداً ينوي الدخول إلى هذه المناطق بشكل جدي، والتي تم إهمالها لسنوات تحت شعار توحيد المدينة.

بعض الأعمال المطلوبة داخل الأحياء تستوجب الإعلان عن منع التجول الليلي، وهذا الأمر يحتاج إلى تقنيات حربية وأدوات لا توجد في حوزة الشرطة والى أعداد كبيرة من القوة البشرية لفترة طويلة. اثناء الانتفاضة الثانية حينما فرض الجيش منع التجول والحصار مرات عديدة اضطر إلى تجنيد قوات الاحتياط، فهل تستطيع الشرطة القيام بمهمات كهذه في مناطق معادية ومكتظة بالسكان؟ هذا أمر مشكوك فيه.

لو كانت الحكومة جادة في كل ما يتعلق بالاهتمام بهذه الأحياء لكانت أعلنت حالة الطوارئ وألقت هذه المهمة على الجيش.

في الوقت الحالي تقرر أن جنود مدرسة الضباط سيرافقون الشرطة، الأمر الذي سيُمكن الشرطة من توفير قوة بشرية في مناطق الاحتكاك مع السكان العرب في المدينة. إلى جانب الفصل الفيزيائي والاهتمام بالفراغ السيادي، اتخذ الكابينت عدداً من القرارات لردع "المخرب" المحتمل.

الخطوة الأولى هي هدم منازل "المخربين"، وتوجد لدى الشرطة قائمة لـ 30 منزلاً سكن فيها "المخربون"، الذين قاموا بالطعن في الآونة الأخيرة، وكذلك منازل عدد من "الإرهابيين" من الماضي القريب.

"المخرب" الذي كان يقف من وراء العملية في "الدولفيناريوم" في 1 حزيران 2001، سكن مع عائلته في مبنى مكون من أربعة طوابق تعيش فيه 8 عائلات، وحينما دخل الجيش الإسرائيلي إلى قلقيلية في عملية "السور الواقى" قام بهدم المنزل.

وبعد عملية "السور الواقى" وعلى مدى أشهر طويلة قامت "قوات الأمن" وبشكل يومي بتفجير عشرات منازل "الإرهابيين" - "المخربين الانتحاريين" ومن يرسلهم.

كان لهذا الأمر تأثير كبير، حيث رفض الناس تأجير الشقق السكنية لنشطاء "الإرهاب"، إضافة إلى هدم المنازل تمت مصادرة الأموال التي أرسلت للعائلات لإعادة بناء ما تم هدمه.

تخضع حكومة إسرائيل في الوقت الحالي لامتحان: هل ستقوم بالفعل بهدم منازل "المخربين"؟ ليس منزلاً واحداً كل شهر بل عشرات المنازل في اليوم؟ إن أغلبية المباني التي تنتظر الهدم توجد داخل إسرائيل وتسري عليها قوانين مختلفة.

يضاف إلى ذلك أنه تم إنشاء لجنة عسكرية برئاسة الجنرال المتقاعد غيوراً آيلاند، وقد أبلغت اللجنة محكمة العدل العليا أن هدم المنازل هو أمر غير ناجح. كيف يمكن الآن إقناع المحكمة بأنها كانت مخطئة؟

إذا كانت قرارات الكابينت قد تم اتخاذها لاعتبارات داخلية من أجل تهدئة الجمهور، وستختفي خلال فترة قصيرة، فنحن في مشكلة، إن ظهور أي ضعف وعدم التصميم هما استدعاء للمواجهة القادمة.

### قنبلة موقوتة

كشفت كل من "الشاباك" والشرطة، مثل الجيش، عن نقاط ضعف في مجال الأمن الداخلي، حيث هناك خطر الفوضى والعنف في الأوساط المختلفة في الجمهور الإسرائيلي.

الجميع يهتمون بالتحريض في الشبكات الاجتماعية التي أغرقت سكان "المناطق" وشرقي القدس. لكن الجهات التي تتابع الشبكات الاجتماعية في اسرائيل كانت متفاجئة من حجم التحريض والكرهية باللغة العبرية.

التحريض في الوسط اليهودي وجد تعبيره في مظاهرات المتطرفين في المدن، وفي الاعتداء على العرب.

بعد قتل الزوجين هنكن نفذ اليهود أكثر من 160 اعتداء عنيفاً ضد الفلسطينيين في "المناطق" - بدءاً بالحق الضرر بالممتلكات وإحراق المزارع مروراً بالدخول إلى "المناطق" الفلسطينية وانتهاء برشق الحجارة على السيارات وإخراج المسافرين منها والاعتداء عليهم. وقد اتسعت دائرة المشاركين في ذلك ولم تقتصر على شببية التلال أو "تدفيع الثمن".

عشية العيد بدأ تراجع الأعمال اليهودية المعادية في الضفة، وانتقل الغضب الى داخل الخط الأخضر، ومن خلال الشبكات الاجتماعية خرجت مجموعات على أساس كراهية العرب والأغيار، وهنا نشأ التواصل بين الكهانيين في الخليل وشباب هامشيين من القدس، لم تكن بينهم صلة في الماضي، بدؤوا ينسقون فيما بينهم عمليات الاعتداء على العرب.

التحريض ليس ضد العرب فقط، بل ضد ضباط في الشرطة وموظفي النيابة العامة وأعضاء كنيسة ووزراء، وأيضاً ضد رئيس الحكومة.

إن التحريض الإسرائيلي في الشبكات الاجتماعية تضاعف منذ بداية السنة قياساً بالعام 2014، ونجاح "الشاباك" في الكشف عن المتمردين الذين يؤيدون مثير ايتنغر، أدى إلى إفشال محاولات قيام اليهود بالعمليات، لكن موجة الكراهية في الشبكات الاجتماعية وعمل تلك المجموعات في المدن الكبرى وداخل الخط الأخضر، كان وما زال قنبلة موقوتة في المجتمع الإسرائيلي.

عن "يديعوت"

الأيام، رام الله، 2015/10/17

#### 64. المقاومة الفلسطينية الشعبية "البدائية" تستنزف إسرائيل

عدنان أبو عامر

تقدم المواجهات التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، لا سيما في الضفة الغربية والقدس وأراضي 48، دلائل إضافية على عودة الأساليب البدائية التي بادر إليها الفلسطينيون في أثناء انتفاضة الحجارة الأولى 1987، سواء عمليات الطعن أو الدهس، وبينهما إلقاء الحجارة والقنابل الحارقة، بعد أن تمكنت المنظومة الأمنية السائدة في الضفة الغربية من تجريفها من السلاح الناري، بمختلف أشكاله.

تعطي هذه العودة إلى الأساليب القديمة للمقاومة إجابة شافية على أنها كلما حاول المحتل الإسرائيلي اتباع تكتيك جديد، وفتت المقاومة له بالمرصاد، لتقطع الطريق عليه بإبداعها أساليب جديدة، ولو كانت قديمة، وهذا يفسر تلاحم الإبداعات الصغيرة، وإيجاد المقدمات للإبداعات الكبيرة، حيث استطاعت المقاومة النقاط هذه الإبداعات التي تفتقت عن العقل الجماعي الفلسطيني. واستناداً إلى ذلك، ما يجري في الأرض المحتلة، من نزول الشعب إلى معترك الانتفاضة، وهو لا يملك في البداية سوى إرادة المواجهة.

وبوماً بعد يوم، وليلة بعد ليلة، تمكن الفلسطينيون من تطوير أسلحتهم البدائية الشعبية وتحديثها، لتمسي أكثر فعالية من السابق، ولم ينتظر الشعب المنتفض حتى يصبح لدى غالبية مقاتليه أسلحة نارية، أو تحقق التوازن الاستراتيجي مع "الجيش الذي كان لا يقهر"، فساعة الانتفاضة أزفت، وليست مرهونة بوجود السلاح الناري أو عدمه، أو التوازن المختل دائماً لصالح الاحتلال، بل مرهونة بعوامل الانفجار الذاتي الفلسطيني.

وباستعراض أيام المواجهات، أخيراً، يمكن حصر أهم أسلحتها البدائية على النحو التالي:

#### أولاً: الحجارة

لجأت الجماهير الفلسطينية في تصديها للآلة العسكرية الإسرائيلية إلى استعمال أسلحة متعددة، أهمها: الحجارة، والمقاليع، والزجاجات الحارقة بأنواعها، والإطارات المشتعلة، والعصي، وكرات الحديد، والقضبان الحديدية، والمسامير وصفائح الصاج، والعبوات الحارقة، والسكاكين والأنابيب الزجاجية، وكرات القماش المشتعلة، لكن سلاح الحجر الأبرز في الأيام الجارية من أسلحة يمكن استخدامها في الصدام مع قوات الاحتلال.

وطالما أن مختلف أنواع الحجارة موجودة منذ القدم، فإن استخداماتها في المواجهات أخيراً أعطتها ملموسية أكثر في عملية التحديد، فهي كبيرة وصغيرة، حصباء الوديان المستديرة، بقايا طوب البناء، حجارة مقدسية ثقيلة، الحجارة التي تتناسب المقاليع، وما يصلح للقذف من أعلى السطوح، والحجر المكور الأملس، والمخرشم، والمفرز، والصوان، كالحجارة الصغيرة المستعملة في أفران الحطب، وأغلب استعمالها في النقيفات.

كما استخدم الحجر، أخيراً، لإقامة الحواجز وإغلاق الطرق وبناء السواتر والمتاريس والكمائن، وإذا كان الأثر المادي لإلقاء الحجر لا يثير في الذهن صورة المعارك الملحمية، لكن رمزية التعبير متقلة بالمعاني، فهي تمثل قوة التقابل بين الحجر والأسلحة المتطورة التي يملكها عدو يمتلك القنبلة النووية.



هذه العوامل وغيرها دفعت بأحد قادة الجيش الإسرائيلي إلى القول إن "جنرالات الحجارة أدركوا، بعمق حدسهم، أنهم وصلوا إلى المرحلة الثالثة من مراحل ماوتسي تونغ للثورة الشعبية، وتملكوا ناصية أسس التكتيكات الخاصة بالهجوم، وتطوير جناح الجيش، والكمائن والهجوم المضلل والتراجع التكتيكي".

### ثانياً: النقيفة والمقلع

وسيلة من تكنولوجيا المواجهة الحاصلة، مكونة من مقبض على شكل حرف V أو رقم 7، يربط بها حبلان من الكاوتشوك المطاطي، فيهما قطعة من الجلد، يوضع فيها الحجر، ثم يتم إطلاقه بعد شد الحبلين، وتستخدم في قذف الحجر إلى مسافة أكبر، ومن يجيد فن التصويب ينجح بإحداث إصابات بين صفوف الجنود، وكثيراً ما تُشاهد دماؤهم تسيل، ويصرخون من الألم. ومكونات النقيفة قطعتان من المطاط، متساويتان في الطول والعرض، طولها 40 سم، وعرضها 3 سم، بالإضافة إلى خشبة مأخوذة من شجرة ما على شكل Y أو علامة النصر، وقطعة جلد أو قماشة مستطيلة وصغيرة الحجم، مثقوبة من الجانبين لربط قطعتي المطاط بها، بحيث تكون هذه القطعة بعد التركيب حاملة الحجر الصغير الحجم.

تستخدم النقيفة في المواجهات الجارية ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه، ووسائل نقله المختلفة، "تستخدم النقيفة في المواجهات الجارية ضد قوات الاحتلال، وتكمن أهميتها في الاستخدام غير المرئي، ما يربك قوات الجيش" وتكمن أهميتها في الاستخدام غير المرئي، ما يربك قوات الجيش. وعلى الرغم من أن إصابتها بالعادة ليست قاتلة، إلا أنها تصيب بجروح قد تكون قوية، إذا كانت من مسافة قريبة، وكان الحجر قوياً، حيث يتراوح مداها بين 70 و120 متراً، وتعتمد على قوة الرامي، ونوعية المطاط المستخدم، فإذا كان من المطاط الجيد الليونة والقوي، يصل، أحياناً، إلى مدى أبعد قليلاً، وكلما كانت المسافة قريبة، جاءت الإصابة أكثر فعالية وجدوى. فيما للمقلع المواصفات نفسها، مع بعض التغييرات الطفيفة، توجد له قاعدة يوضع الحجر بداخلها، وله طرفان ممدودان، يقوم المقاوم بإدارته بصورة مكررة على شكل المروحة، بوضع عامودي، ثم يفلت أحد طرفي المقلع، لينطلق الحجر بسرعة فائقة نحو الهدف.

### ثالثاً: الحرائق والإطارات المشتعلة

ابتدعت قيادة المواجهات أسلوب الحرائق، في مواجهة السياسة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، خصوصاً المستوطنين، وللدرد على طريقة التدمير المتعمد التي يقومون بها ضد الاقتصاد

الفلسطيني، حيث يتعمدون إتلاف حقول القمح، واقتلاع أشجار الزيتون والحمضيات من مساحات شاسعة من الأراضي، وإحراق المرافق والمنشآت الزراعية والصناعية، بما في ذلك الغابات والمراعي. اعتمد الفلسطينيون فتح جبهة واسعة، تطاول إحدى الخاضرات الرخوة للوجود الإسرائيلي في المناطق المحتلة، وأخطر تجسيدات الاحتلال ممثلة في الاستيطان، ففي وقت زادت فيه استفزازات المستوطنين، صعّدت الجماهير المنتفضة هجماتها على الشبكة الاستيطانية القائمة في المناطق المحتلة، من خلال: إحراق الغابات والأحراج والحقول التي سبق أن صادرتها الاحتلال لخدمة الاستيطان، تدمير المنشآت الزراعية والصناعية، واقتلاع كروم العنب وبساتين الأشجار وإتلافها، تدمير خطوط الكهرباء والمياه التي تغذي المستوطنات، مهاجمة وسائل نقل المستوطنين بالقنابل الحارقة.

اندلعت حرب الحرائق في مناطق فلسطينية كثيرة، ما شكل دلالة أكيدة على توجه قيادة الأحداث إلى دفعها داخل حدود ما قبل خطوط 1967، ما جعل هذا الأسلوب ينال الاهتمام الأوسع لدى قادة الاحتلال الذين أصدروا التعليمات لطبائري سلاح الجو عند التحليق بتدقيق المراقبة والملاحظة، وإبلاغ الجهات المختصة في الجيش فوراً عن وجود أية حرائق في أي مكان، لأن هذا الأسلوب عمل على تكبيد إسرائيل خسائر مادية كبيرة، فإشعال الحرائق ظاهرة قاسية جداً، هي عملية من السهل تنفيذها، ومن الصعب اكتشاف مرتكبيها، حتى إنها باتت توصف بـ"حزام النار".

#### رابعاً: المتاريس والعوائق

أسلوب لجأت إليه المواجهات لإغلاق المداخل والشوارع في المدن والقرى والمخيمات، أمام آليات جيش الاحتلال ومركباته، ما ساعد الشبان ولجانهم الضاربة في توزيع مهمات الهجوم على القوات الإسرائيلية، ناهيك عن الانسحاب في الوقت المناسب، مع ضمان عدم نجاح مطاردتهم من السيارات والمدربات العسكرية الاحتلالية.

اختلفت هذه العوائق والمتاريس بين المصيدة، وهي طريقة قديمة استخدمت في الغابة لصيد "المنتفضون ووظفوا زراعة المسامير على الطرق مع الإطارات المشتعلة، وبقع الزيت للقيام بعملية مقاومة واحدة، وفق ما اصطلح على تسميته "سلاح العوائق" الحيوانات، وفي حقول الذرة لصيد الثعالب، وهو ابتكار فلسطيني خلاق، عكس مدى الإصرار على المقاومة، بحفر حفرة واسعة قليلاً، وعميقة كثيراً، في مساحة ما من ثلث الشارع الذي يعتقد أن الدوريات الإسرائيلية تمر منه، ثم تموه بشكل دقيق، بعد تغطيتها بالقش وأعواد البوص، وفي الثلثين المتبقين من الشارع تقام الحواجز، ليصبح المرور من الثلث الذي توجد فيه الحفرة المموهة إجبارياً.

وهناك المسامير، وهي سلاح ليس جديداً، لأنه استخدم منذ زمن قديم في الأراضي المحتلة، وأحد أهم استخداماته موجه ضد عجلات السيارات بهدف إعطابها، وعرقلة عملها، حيث تنصب المجموعات الضاربة، بعد توقف حركة سيارات الفلسطينيين، المسامير في أماكن معينة من الطريق العام الذي تستخدمه سيارات الاحتلال، وأعطت نتائج أولية لا بأس بها، بغرسها في الطرق مباشرة بعد نزع طبعته، وزرعها في حبات البطاطا ونشرها على الطرق، ودق الكبيرة منها في قطع خشبية وتوزيعها على مسافات متفاوتة من الطريق، ووضعها في قطاع أنابيب الري البلاستيكية السوداء. وقد قادت هذه التجربة المنتفضين إلى توظيف المسامير مع الإطارات المشتعلة، وبقع الزيت للقيام بعملية مقاومة واحدة، وفق ما اصطلح على تسميته "سلاح العوائق"، المستخدم ضد دوريات الجيش وسيارات المستوطنين.

#### خامساً: حرب السكاكين

جزء من حرب الأسلحة الحادة المستخدمة باليد، وبشكل مباشر، ووجهها لوجه، ضد جنود الاحتلال والمستوطنين، ومنها: السكين، الخنجر، البلات بالمقابض الخشبية، وأخرى بمقابض حديدية، وأخرى قصيرة ذات مقابض حديد ملحومة، عصي معدنية مع نهايات مدببة، أدوات طعن بمسامير وبدونها، مناجل وفؤوس، نصال الرماح، وشكلت السكاكين أكثر أسلحة المقاومة الشعبية استعمالاً بسبب وجودها في كل بيت، وتأثير استخدامها مهم جداً، ليس على صعيد " للسكين تأثير سيكولوجي على نفسية الإسرائيلي الذي يرى ويعرف أن جنديه قتل بسكين، فيما هو يحمل بندقية آلية متطورة" فاعلية ما يحدث عنها من قدرة القتل فحسب، بل ما يقوم به من تأثير سيكولوجي على نفسية الإسرائيلي الذي يرى ويعرف أن جنديه قتل بسكين، فيما هو يحمل بندقية آلية متطورة.

وأثار تزايد موجات الطعن بالسكاكين ضد جنود الاحتلال والمستوطنين على حد سواء الاهتمام بدراسة أهم خصائص هذا النوع الجديد من المقاومة ومميزاته، لأن اندلاعها جاء عقب تقلص أعمال الاحتجاج الشعبية، وتراجع الظاهرة الجماهيرية، ما أدى إلى التفكير بالانتقال إلى مرحلة العمل النوعي والتميز، وشكلت حرب السكاكين أحد وسائلها وآلياتها.

ومن أهم الآثار الناجمة عنها أن حوانيت بيع الأسلحة في إسرائيل تشهد إقبالاً على شراء سلاح فردي للدفاع عن النفس، بعد تكرار حوادث الطعن، عقب حديث القادة العسكريين والأمنيين الإسرائيليين عن عدم امتلاكهم حلاً سحرياً لوقف العمليات التي يقوم بها الفلسطينيون بالسكاكين، لأن إبقاء السكاكين بعيدة عن أيدي الفلسطينيين صعب، فقوة الردع تضعف يوماً بعد آخر، والمفارقة

أن إسرائيل قادرة على إعداد صاروخ "حيثس" الحديث المضاد للصواريخ، لكنها لا تتجح في تأمين سلامة مواطنيها أمام هجمات السكاكين.

#### سادساً: حوادث الدهس:

استخدم المقاومون السيارات ومركبات الأجرة في دهس جنود الاحتلال ومستوطنيه، خلال قيامهم بدوريات راجلة داخل المدن والمخيمات، وأمكن رصد عدد من محاولات الدهس التي نجحت، وأسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الجنود. وأبديت أجهزة الاحتلال الأمنية تخوفها من تزايد عدد عمليات الدهس، متوقعة أن تنتقل العمليات من الكم إلى النوع، لاسيما مع وقف أجهزة الشاباك والشرطة وحرس الحدود عاجزة عن وقف هذه العمليات التي أصبحت ظاهرة، كونها لا تتبع لتنظيم معين، وهي أعمال فردية. وبالتالي، لا تتفع معها الأساليب الأمنية، كزرع العملاء لتوقع حدوثها، ومما يزيد الأمر صعوبة على تحديد منفذي عمليات الدهس أنهم من فلسطينيي الداخل المحتل، ويحملون الهوية الإسرائيلية، ولا يمكن منعهم من تنفيذ عملياتهم.

أخيراً.. زحرت المواجهات الفلسطينية الإسرائيلية الأخيرة بأنواع متعددة من الأسلحة التي استخدمها مقاتلوها، وشهدت تطوراً ملحوظاً، وجاء هذا التطوير النوعي لأدوات المقاومة في مواجهة المحتل الإسرائيلي متناسباً ومتناسقاً مع الفطرة البشرية التي زرعت في الإنسان، منذ بدء الخليقة، حين حرص على اختراع ما من شأنه توفير الحماية له، وسبل الدفاع عن نفسه.

ومنحت هذه الأسلحة البدائية حق المقاومة لكل أفراد الشعب الفلسطيني، فهذا يرفع متراساً، وذلك يشعل إطاراً، وثالث يصنع المولوتوف، ورابع يحفر خندقاً، وخامس يرش الأرض بالمسامير، بحيث تحولت الانتفاضة ورشة شعبية، يشارك بها الجميع.

العربي الجديد، لندن، 2015/10/16

#### 65. هل تُشعل "المواجهات الشعبية" في الضفة الغربية حرباً جديدة في غزة؟

باسم جلال القاسم

مع تصاعد المواجهات الشعبية مع الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، وارتفاع وتيرة عمليات الطعن ضد المستوطنين والجنود الإسرائيليين في الضفة الغربية بما فيها شرقي القدس المحتلة وداخل الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1948، تزداد التساؤلات حول إمكانية انتقال شرارة هذه الأحداث إلى قطاع غزة محدثة حرباً رابعة هناك، وما يكن أن يحدث ذلك من تداعيات على مسار الأحداث في الضفة الغربية.

تبدو إمكانية اشتعال حرب جديدة في القطاع قوية من الناحية النظرية، خصوصاً مع تسارع الأحداث في الضفة الغربية من اعتداءات إسرائيلية على الفلسطينيين الثائرين هناك، وازدياد وتيرة اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى، وإقدام صانع القرار الإسرائيلي على سن قوانين تهدف إلى التكييف القانوني لعمليات القمع هناك، ودعوات التحريض السياسي والإعلامي الإسرائيلي المستمرة ضد الفلسطينيين وقيادة السلطة في الضفة الغربية، وصد القيادات الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1948، في ظل استمرار تعثر عملية التسوية السلمية، هذا من جهة.

أما من جهة أخرى فما زالت مخرجات الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع واتفق وقف إطلاق النار الذي وضع حداً لهذه الحرب، مخيبة لآمال قادة فصائل المقاومة ومعهم معظم الفلسطينيين في القطاع؛ فالحصار ما زال مستمراً، وتدفق البضائع عبر المعابر الحدودية مع الكيان الإسرائيلي ما زال يخضع للإملاءات والسياسات الإسرائيلية، أم معبر رفح على الحدود مع مصر فهو مقفل في معظم الأحيان، باستثناء تشغيله من حين إلى آخر لمرور الحالات الإنسانية الخاصة، أو بالمناسبات المتباعدة زمنياً كمرور الحجاج في موسم الحج والطلاب المتوجهين للدراسات في الخارج. أما فيما يخص عملية إعادة إعمار ما هدمته آلة الحرب الإسرائيلية في غزة، فما زالت آلية الإعمار متعثرة ومُعطلة بسبب الإجراءات الإسرائيلية، أضف إليها الخلافات الفلسطينية الفلسطينية حول إدارة هذا الملف.

لا شك أن هذه الظروف وغيرها تشكل دافعاً حقيقياً وقوياً لتأجيج حرباً جديداً في غزة، إلا أن هناك ظروفاً وعوامل أخرى في المقابل تجعل حدوث مثل هذه المواجهة، على الأقل في الوقت الراهن، أمراً بعيداً عن التحقيق، فعلى الصعيد الفلسطيني يدرك الجانب الفلسطيني المؤيد لنهج المقاومة الشاملة المتكيفة مع الظروف الداخلية والخارجية، أن ما يمكن أن تحققه الهبة الشعبية أو الانتفاضة الثالثة إن صح التعبير، ذات الطابع الشعبي البعيد إلى حد ما عن الصبغة العسكرية الظاهرة بشكل عام، من إنجازات على صعيد إعادة التئام الوحدة الوطنية الفلسطينية وتحقيق المصالحة من جهة، وما يمكن أن تحققه هذه المواجهات من إعادة الاعتبار لمسار المقاومة والانتفاضة الشعبية من جديد، وإدخال مسار المفاوضات وعملية التسوية في غرفة الإنعاش مجدداً، من جهة أخرى، هو أفضل بكثير من حيث المنظور الاستراتيجي لإدارة الصراع، من ما يمكن أن يتحقق فيما لو تطورت الأمور في الضفة الغربية أو في قطاع غزة إلى مواجهات عسكرية.

تبرز دلالات هذا التوجه غير العسكري لدى قادة الفصائل الفلسطينية، من خلال حالة الهدوء المستمرة في القطاع، مع عدم استبعاد حدوث مناوشات عسكرية من حين إلى آخر؛ كجولة المواجهة المحدودة التي حدثت منذ أيام، لا ترقى إلى حدود المواجهة الشاملة، يراد من خلالها التلويح أو

إرسال رسائل متبادلة بين المقاومة والاحتلال الإسرائيلي ضمن سقف الالتزام بعدم الانجرار نحو الانفجار الشامل. وفي هذا السياق جاء تصريح عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق على صفحته على "فيسبوك" مساء الأحد 2015/10/11، حيث دعا أبو مرزوق إلى عدم حرف بوصلة الانتفاضة المندلعة في القدس والضفة المحتلتين، قائلاً "يجب ألا تُصرف الأنظار ولا الاهتمام ولا الصحافة والإعلام، عن حراك شعبنا في القدس والضفة، وعلى الساحات الأخرى دعم هذا التحرك بما يستطيعون تحريضاً ودعمًا ومؤازرة". وأضاف "لا نريد أن ندفع دماء أبنائنا ونسائنا، ثم لا نحقق ما انتفضنا لأجله"، لافتاً إلى أن هناك صفحات من التواصل الاجتماعي وبأسماء فلسطينية وأقلام وتغريدات "كلها تدعو إلى إطلاق الصواريخ لحرف التوجه، والانتفاضة إلى ميدان آخر، وصيغة أخرى".

أما على الصعيد الإسرائيلي، فعلى الرغم من حالة الهيجان والتهديدات العنصرية الإسرائيلية التي يطلقها قادة الكيان، وإرسال الرسائل عبر قصف آتته العسكرية بعض المواقع العسكرية في غزة رداً على إطلاق المقاومة صواريخ من هناك كما يدعي، ما زال صانع القرار الإسرائيلي يتجنب ولا يتمنى تقجر مواجهات أو الانجرار نحو حرب شاملة في القطاع، لاعتبارات عديدة؛ منها فشل "إسرائيل" في تحقيق حالة الردع ضدّ قطاع غزة والقضاء على ترسانة المقاومة الصاروخية، التي يبدو أنها استعاضة الكثير من مخزونها الذي استخدمته خلال المواجهة الأخيرة في الحد الأدنى، مع الأخذ بالاعتبار أن ما ستكشف عنه أية مواجهة قادمة مع الاحتلال من قدرات صاروخية قد يزيد من تردي حالة الردع الإسرائيلية، خصوصاً مع دخول أكثر من ستة ملايين إسرائيلي في مدى صواريخ المقاومة خلال المواجهة الأخيرة.

كما أن المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية يولي جل اهتماماته في الوقت الراهن، على مواجهة تداعيات الحروب والتحولت القائمة في دول الشرق الأوسط، خصوصاً الحروب القائمة في سورية واليمن والعراق، وليبيا، وهو غير مشجع لاشتعالات أخرى في المنطقة، وهذا ما يدركه الجانب الإسرائيلي، أضف إلى ذلك حالة الجفاء أو عدم التجانس، التي تبدو عليه العلاقة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأمريكي باراك أوباما.

لكن مع الأخذ بالاعتبار بكل ما تقدم، تبدو إمكانية إدارة هذه الجولة من المواجهات على هذا النحو "المنضبط" إن صح التعبير، مرتبطة وتخضع لمسار وتطور المواجهات هناك في قادم الأيام، كما أنها مرهونة لحسابات الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، وإمكانية الاستثمار السياسي والاستراتيجي لدى الجانبين. فقد لا يتردد نتنياهو نحو الإقدام على التصعيد المسلح في غزة، في حال فشله في قمع هذه الانتفاضة، ليلفت الأنظار ويسحب البساط من حالة التأييد الشعبي والعربي وحتى الدولي

لهذه الانتفاضة، خصوصاً مع تصاعد وتعاضم الانتهاكات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين المدنيين، وليزيد من حالة تأييد الشارع الإسرائيلي له، خصوصاً بعد أن أظهر استطلاع للرأي الإسرائيلي نشرته صحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية في 2015/10/11، أن التصريحات الدموية التي أطلقها زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" أفيجدور ليبرمان، في الأيام الأخيرة، قد رفعت من شعبيته بين الإسرائيليين، كالشخص الملائم أكثر من غيره لمعالجة القضايا الأمنية، في حين دلّ الاستطلاع ذاته على تراجع حاد في شعبية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إذ قال 73% من المستطلعين، إنهم غير راضين عن أدائه في ظل الأحداث الأخيرة.

كما أن تهادى الاحتلال في استخدام الذخيرة الحية تجاه المتظاهرين بشكل متعمد، على شاكلة ما أقدم عليه بعد فقدانه السيطرة على انتفاضة الأقصى التي اندلعت سنة 2000، وما قد ينتج عن ذلك من سقوط أعدادا كبيرة من الشهداء والجرحى؛ ما قد يدفع في نهاية المطاف، الفلسطينيين الغاضبين ومعهم الفصائل الفلسطينية في الضفة الغربية إلى اللجوء إلى استخدام الأسلحة من أجل الدفاع عن النفس، أو كرد فعل متوقع، ما قد يؤدي ذلك إلى اشتعال حرب جديدة في القطاع. يبدو أن الجانب الفلسطيني مدرك لهذا السيناريو، وهو على ما يبدو يعمل على إضعاف تحقيق هكذا احتمال في الوقت الراهن، مراهناً على حالة الوعي لدى الكل الفلسطيني، ومتحسباً لانعكاسات وتداعيات التطورات القادمة.

موقع أمد للإعلام، 2015/10/16

## 66. حسابات إسرائيل والواقع الميداني

### برهوم جرابسي

بدأت أحاديث إسرائيلية، في اليومين الأخيرين، تدّعي أن الهيئة الفلسطينية الجارية قد دخلت مسار التهدئة. وكالعادة، فإن مثل هذه "التقديرات" يتم بثها من خلال محللين عسكريين، لهم مكانة في ماكينة صناعة الرأي، في الإعلام الإسرائيلي.

وقد يكون في هذا نوع من طمأنة الإسرائيليين، أو التباهي بأن قمع الاحتلال قد "أثمر"، أو كلاهما معاً. لكن الحقيقة الواقعة التي لا تستطيع إسرائيل تجاهلها، هي أن جمرة الثورة باقية، وكل الرهانات على إطفائها والقضاء عليها، هي وهم صهيوني يتبدد، المرة تلو الأخرى.

وكما علّمت التجربة، فإن غالبية المحللين العسكريين الإسرائيليين البارزين، هم بوق للمؤسسة العسكرية، يتلقون منها المعلومات، ولكن بالأساس توجيهات لصناعة الرأي العام الإسرائيلي، بهدف رفع معنويات الجمهور، ليبقى واثقاً وملتصقاً بالعسكر، وبقديسية مبدأ القوة". ولكل واحد من هؤلاء

يُعطى حيز رأي، كنوع من "التعددية". فترى المحلل يسدي النصائح للجيش، وقد تكون "النصائح" وجهة نظر مجموعة ضباط قريبة من المحلل، وتسعى لفرض رأيها على مؤسستها. ظهر ادعاء التهذئة في أكثر من مقال، وعلى أكثر من لسان، ما يؤكد الاستنتاج بأن ما يطرحه المحللون هو تقييمات عسكرية أنية، تعتمد كما يبدو، على تلخيص نشاط يوم واحد، يقارنونه بنشاط يوم أو أيام سبقت. كما أن الاحتلال يراقب مستوى جماهيرية الهبة؛ فهي تبرز الآن من خلال عمليات فردية، بينما نقاط المواجهة المتعددة في أنحاء مختلفة من الضفة، تركز على مشاركة عشرات أو بضع مئات من الشبان والشابات الثائرين، الذين يرى المحلل العسكري رون بن يشاي، أن ما يحركهم هو صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، وليس قيادة منظمة. كما ذكر هنا، فإن في هذه الادعاءات "رسائل طمأنة" للإسرائيليين من جهة، وبث مزاعم تحقيق إنجازات للمؤسستين السياسية والعسكرية من جهة أخرى؛ بمعنى أن البطش والقتل الميداني وحصار القدس يؤتي "ثماره". وهذا نموذج من ماكينة بث الأوهام التي تركز عليها الصهيونية على مدى عشرات السنوات، لإقناع الإسرائيليين أولاً، ومن بعدهم يهود العالم، بأن كل الأمور تسير طبيعياً، في المشروع المسمى "إسرائيل".

لكن في الغرف المغلقة، يعرف واضعو الاستراتيجيات الصهيونية والإسرائيلية، أن هذه الهبة التي قد تهدأ فعلاً، أو قد تتطور إلى انتفاضة شعبية جماهيرية عارمة، وكذا الهبة التي شهدتها القدس والضفة في صيف العام الماضي 2014، تؤكد حقيقة واحدة ووحيدة: أن جمرة الثورة الفلسطينية متوهجة، فإن خفت توهجها في مرحلة ما، فهذا لا يعني زوالها كلياً، بل هذه وتيرة طبيعية في مسارات حركة الشعوب الساعية للتحرر من الاحتلال عبر التاريخ، الذي علمنا بتجاربه أن كل احتلال زائل لا محالة، وإسرائيل المأزومة داخلياً أيضاً، تعرف هذا تماماً.

كثير من عوامل استمرارية الهبة وتطورها، هي عوامل ذاتية لدى الفلسطينيين. ففوة الميدان مرتبطة بتلاحم أصحابه ووحدتهم. والوحدة ليست سياسية استراتيجية فقط، بل أيضاً اتفاق على الأدوات والنهج. فالصراع الفلسطيني الداخلي الدائر منذ سنوات، ساهم بدرجة كبيرة جداً في بث حالة اليأس، وفي تخفيض مستوى جاهزية مواجهة الاحتلال ميدانياً. ويضاف إلى هذا، الأوضاع في عدد من الدول العربية، وانعكاسها على الساحة الفلسطينية الداخلية، فالخلاف في تقييم ما يجري في تلك الدول أخذ طابعاً فصائلياً، أجاج الخلافات الداخلية أكثر.

وهناك ضرورة للاتفاق على نهج الهبة وشكل تطورها. وهنا ستكون حاجة ماسة للتعلم من نجاحات انتفاضة الحجر الباسلة، ومن إخفاقات "الانتفاضة الثانية". فإسرائيل القوية عسكرياً، ضعيفة جداً أمام العالم في المواجهات الشعبية العارمة. ودلالة على هذا الضعف، هو التقارير الإسرائيلية التي



صدرت أيضا في اليومين الأخيرين، وتحدثت عن أن إسرائيل بدأت تخسر المعركة في الإعلام العالمي. والمعركة على كسب الرأي العام العالمي، هي أيضا جانب مهم في المعركة العامة، ومن مؤشرات أهميتها أن إسرائيل تشن حربها على الشعب الفلسطيني، أيضا في الساحة الإعلامية العالمية.

الغد، عمان، 2015/10/17

67. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، 2015/10/17